يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٢ آذار ١٩٨٣، الموافق ٧ جمادي الثانية ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٩٠
* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *

عرفات الى عمان لمباحثة الملك حسين

● عمان - الوكالات - من المنتظر أن يتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اليوم الثلاثاء، الى العاصمة الاردنية عمان لاجراء جولة من المباحثات مع الملك حسين حول نتائج محادثات وفد اللجنة السباعية العربية الذي رئسه (الملك) في بريطانيا.

وكان الوفد قد عقد في لندن سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين البريطانيين وعرض عليهم نتائج مؤتمر القمة العربي في فاس ومشروع السلام الذي تمخض عنه.

وطالب الوفد الحكومة البريطانية بمساندة الشعب الفلسطيني حتى يتمكن من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد له.

وأكد الملك حسين، في الخطاب الذي ألقاه خلال حفل عشاء أقيم تكريما للجنة السباعية في مقر رئيسة وزراء بريطانيا، على أن مشروع فاس سيكفل سلاما عادلا وشاملا في الشرق الأوسط لجميع شعوب المنطقة. وأشار الى أن هذا المشروع يقوم على اسس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

وأختتم حسين خطابه مشيرا الى أن سرعة التوصل الى حل عادل هي اختبار حقيقي لارادة المجتمع الدولي ومقدرته على لجم العدوان الاسرائيلي قبل فوات الأوان.

وشارك في عضوية الوفد وليد الخالدي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية.

استعدادات واسعة للاحتفال بيوم الارض

* عشرات الاجتماعات التحضيرية في مدننا وقرانا تؤكد عزم جماهيرنا على النضال بوحدة صف لحماية بقية الارض ولضمان البقاء والمستقبل * المطلوب ليس الغاء يوم الارض بل الغاء سياسة نهب الارض *

حيفا - لمراسلنا - أتمت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي التحضيرات والترتيبات للاحتفال بالذكرى السابعة ليوم الارض في الثلاثين من آذار الجاري.. اذ ستقام ثلاثة مهرجانات منطقية واحد في ديرحنا (للجليل) وآخر في الطيبة (للمثلث) وثالث في النقب. كذلك ستقام في نفس اليوم مسيرتان شعبيتان واحدة في قرى البطوف ستسير الى نصب الشهيد في سخنين حيث توضع الاكاليل، والثانية في الطيبة. وسيقوم أهالي كفركنا بتنظيم مسيرة يوم ٨٣/٣/٢٩ الى ضريح شهيد كفركنا، لوضع باقات الزهور.

وقد أقيمت في الاسبوع الماضي وتقام هذا الاسبوع عشرات الاجتماعات والندوات والمحاضرات في مدننا وقرانا حيث يقدم تحليل لتجربة الشعب في يوم الارض الاول ويجري التأكيد على أهمية وحدة الصف الشعبية الواسعة دفاعا عن الارض ولضمان المستقبل والبقاء في أرض الوطن. (اقرأ اعلانا خاصا عن الاجتماعات الشعبية بهذه المناسبة - في مكان آخر من هذا العدد).

وتتصاعد في هذه الايام حملة التحريض التي تقوم بها السلطة وأعوانها وأبواقها ضد يوم الارض حيث يتهمون جماهير شعبنا واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي «بالتطرف». كما تقوم الشرطة، من جهتها، بحملات استفزازية للمواطنين، خصوصا في قرى البطوف.

● يوم الارض - تاريخنا
هل نلغي تاريخنا؟!

وردا على سؤال لمراسلنا، صرح مصدر مسؤول في لجنة الدفاع عن الاراضي انه يستهجن اقتراح السيد حاييم كوبارسكي بالغاء يوم الارض والغاء اللجنة القطرية للرؤساء، ولجنة رؤساء المجالس اليهودية. وقال: أن يوم الارض هو صفحة ناصعة من تاريخنا، تاريخ نضالنا للبقاء ولحماية الارض.. فهل يمكن ان نلغي الاحتفال بهذا اليوم، خصوصا وان غول النهب والصادرة يهدد الآن بالذات أراضي البطوف والشاغور والناصرة والنقب وشفاعمرو؟ وقال: ان المطلوب هو الغاء المصادرة، هو الغاء سياسة النهب والتمييز، ان المطلوب هو الغاء الوهم العنصري باقتلاعنا من وطننا. وقال هذا المصدر ردا على سؤال مندوبنا: نحن نريد للمسيرات وللمهرجانات أن تكون ناجحة الى أقصى حد، باشتراك أوسع ما يمكن من الجماهير، ونحن على ثقة ان المواطنين سيحترمون قرارات اللجنة القطرية. والمطلوب هو عدم قيام الشرطة وبقية أذرع السلطة باستفزازات وتحرشات ضد المواطنين ■■.

فلنر يطالب الكنيست باستنكار فرية ايتان القذرة على العرب

● القدس - لمراسلنا - وجه النائب الجبهوي مابر فلنر، امس الاثنين، اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج التصريحات العنصرية الدموية، التي أدلى بها رئيس الاركان رفائيل ايتان لصحيفة «هآرتس» (٣/١٨)، على جدول الاعمال القريب بغية استنكارها واتخاذ الخطوات اللازمة لمحاكمة صاحبها وانزال أقسى العقوبات به.

ووصف فلنر تصريحات ايتان بأنها فرية دموية قذرة على كل العرب من حيث أنها تلصق بهم، جميعا، جريمة قتل الطفلة نافا اليمليخ (اقرأ خبرا حول التصريحات في مكان آخر من هذا العدد).

الاتحاد السوفييتي حذر اسرائيل، بواسطة امريكا: في حالة اعتداء على سورية تشتغل الصواريخ!

* حشود اسرائيلية في البقاع * اوساط متعقلة في اسرائيل تدعو الحكومة الى أخذ التحذير السوفييتي باقصى الجدية..

● تل ابيب - لمراسلنا السياسي - اعلن مسؤول سوفييتي كبير في مقابلة لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الاتحاد السوفييتي قد وجه الى اسرائيل، بواسطة الادارة الامريكية، تحذيرا رسميا واضحا، اكد فيه انه اذا نشب اعتداء اسرائيلي على سورية فسوف تشتغل الصواريخ، وسوف يجد المعتدون انفسهم في صدام مباشر مع الاتحاد السوفييتي.

وقال المسؤول السوفييتي الكبير: «نحن نقدر ان هذا التحذير قد نقل فعلا لاسرائيل. وفي حالة اي عدوان، سوف نتصرف حسب خطتنا المرسومة». ورفض المسؤول السوفييتي الاجابة على السؤال حول حجم العدوان الذي يكون الرد عليه بتشغيل الصواريخ، وقال: ان كل شبكة الصواريخ أرض - ارض، هي تجهيزات دفاعية ومن حق سورية الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان مهما كان حجمه، واضاف ان هنالك اهمية كبرى لهذا التحذير، اذ ان الاتحاد السوفييتي مرتبط مع سورية بمعاهدة صداقة وتعاون تلزم الاتحاد السوفييتي بدعم حليفته سورية ضد الغطرسة العدوانية الاسرائيلية.

وقد رفض المسؤول السوفييتي بكل حزم تصريحات المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين الاستفزازية التي تدعي ان الاتحاد السوفييتي يصعد التوتر في الشرق الاوسط بهذه الوقفة الحازمة سياسيا والمدعومة بالتزامات عسكرية، وقال: ان الذي يؤجج التوتر هم المعتدون الاسرائيليون الذين يحتلون اراضي لبنان ويهددون سورية مدعومين دعما كاملا من السادة الاستعماريين الامريكيين.

● ارنس يُطَمئن.. والحشود العسكرية تثير القلق..

وقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد، موشيه ارنس، «انه لا توجد عند اسرائيل نوايا لمهاجمة سورية». ولكن، بالمقابل، اعلنت سورية ان هنالك تحشدات عسكرية اسرائيلية في منطقة البقاع في نقاط التماس المباشر بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية.

● القوى العاقلة في اسرائيل تحذر الحكومة

ويفيد مراسلنا ان الاوساط السياسية في اسرائيل، الحكومية والمعارضة، اهتمت بهذا التصريح السوفييتي الرسمي، بشكل غير روتيني، فقد اعلنت الحكومة انها ترى خطورة خاصة في هذا التصريح. ومن ناحية اخرى دعت الاوساط السياسية المتعقلة والواقعية الحكومة الى الامتناع عن اي استفزاز ضد سورية وقالت ان مثل هذا الاستفزاز يمكن ان يجر الى حريق حربي عام لا يعرف احد ابعاده. وكما يذكر القراء، فقد اعلن النائب توفيق طوبي، (الجبهة) قبل حوالي شهر، لدى عودته من الاتحاد السوفييتي، ان لديه معلومات رسمية من مسؤولين سوفييتيين تؤكد ان حربا اسرائيلية ضد سورية ستعني مجابهة مباشرة مع الاتحاد السوفييتي.

احتجاجا على محاولة احتلال المسجد الاقصى واستمرار الاحتلال

اضراب شامل في القدس العربية ومظاهرات في شتى المناطق الفلسطينية المحتلة

* السلطات تدعو الشخصيات الفلسطينية الوطنية الى التحقيق * الافراج عن الفاشيين الذين حاولوا احتلال المسجد الاقصى

● القدس - لمراسلنا - عم الاضراب الشامل يوم أمس (٣/٢١) مدينة القدس العربية المحتلة وذلك احتجاجا على المحاولة الفاشية التي قام بها مسلحون يوم الجمعة الاسبق (٣/١١) لاحتلال المسجد الاقصى. وقد اغلقت جميع المحلات التجارية أبوابها وجرت مظاهرات عديدة في شوارع القدس المختلفة حيث قام المتظاهرون باغلاق الشوارع أمام سيارات قوات الاحتلال.

كذلك أضربت جميع المدارس في القدس المحتلة حيث شارك الطلاب في الاعمال الاحتجاجية المناوئة للاحتلال وللعصابات الفاشية.

هذا وشمل الاضراب أماكن عديدة أخرى من المناطق المحتلة وجرت مظاهرات في مدينة نابلس حيث قام المتظاهرون برجم السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة الامر الذي أسفر عن تحطيم سيارة كان يستقلها ضابط اسرائيلي والى اصابته بجروح. وقامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على حي «القصبة» في المدينة.

ووزعت في مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة مناشير دعت الى الاضراب والتظاهر ضد الاحتلال واحتجاجا على محاولة احتلال المسجد الاقصى وعلى عزل رؤساء بلديات المدن الفلسطينية المحتلة قبل عام عن مناصبهم. وأكد البيان على شرعية ووحدانية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني.

وشملت الاضرابات يوم أمس مدينتي طولكرم وجنين وقرية يعبد، كما أضربت المعاهد العلمية والمدارس في مدينة رامالله والبيرة وجامعة بير زيت، وجرت في قرية سعير قضاء الخليل اعتصامات طلابية في المدارس.

هذا ولا يزال حظر التجول ساريا على مخيم بلاطة الذي شهد مظاهرات صاخبة مناوئة للاحتلال الاسرائيلي وممارساته. ويعاني سكان المخيم نتيجة لذلك من نقص خطير في المواد الضرورية وخاصة المواد الغذائية. كذلك أصدرت سلطات الحكم العسكري أمرا باغلاق العديد من المحلات التجارية في المخيم لمدة تسعين يوما بحجة مشاركة

- البقية ص ٦ ع ١ -

محكمة الشعوب الدولية تنهي أعمالها في طوكيو اليوم:

زيّاد يدلي بأول شهادة أمام المحكمة حول فظائع الغزو الاسرائيلي للبنان

الناصرة - خاص بـ «الاتحاد» - عاد الى البلاد، يوم أمس الاول الاحد، النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بعد أن شارك في أعمال محكمة الشعوب الدولية التي تواصل أعمالها في العاصمة اليابانية طوكيو فيما يتعلق بالغزو الاسرائيلي الهمجي على لبنان.

وكانت المحكمة قد بدأت أعمالها يوم الجمعة الماضي (٣/١٨) باشتراك عدد واسع من ممثلي المنظمات والهيئات والشخصيات الشعبية اليابانية والعالمية. وأدلى النائب زياد بأول شهادة أمام هيئتها.

وأدان زياد الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان وندد بمذبحة صبرا وشاتيلا وغيرها من المذابح التي ارتكبها الغزاة وعملاؤهم. وحذر من خطر تصعيد الغزو الى عدوان على سورية.

● توفيق زياد ●

وأكد زياد أن الغزو كان حربا خططها حكام اسرائيل وكشف طبيعتها كحرب ابادة تستهدف الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية.

وتحدث زياد عن الوضع في المناطق المحتلة وكشف ممارسات القمع ومحاولات تمرير مشروع الادارة الذاتية المسخ. ونوه بوحدة شعب المناطق المحتلة الشاملة والتامة في رفض كل المشاريع الاستعمارية الاستسلامية وباجماعه الكامل على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. كما أشاد بالانتفاضة البطولية التي تشهدها المناطق المحتلة.

وتطرق زياد، في شهادته، الى إثر الغزو على تدهور الاقتصاد الاسرائيلي وعلى تعميق الاجراءات المعادية للدمقراطية ولأبسط القيم الانسانية مؤكدا على أهمية نضال القوى الدمقراطية وأنصار السلام وعلى دور تضامن الرأي العام العالمي مع هذا النضال في سبيل وضع حد للغزو وللاحتلال الاسرائيلي.

كما قدم عرضا مستفيضا لشتى الاجراءات العنصرية التي تنتهجها السلطات الحاكمة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

● تمثيل عالمي واسع

وشارك في اعمال المحكمة المحامي أمنون زخروني والمحامية فيليشيا لانغر، التي من المتوقع أن تكون قد قدمت شهادتها يوم أمس الاول. كما يشارك فيها ممثلون عن المنظمات الشعبية في اليابان ومن شتى انحاء العالم من بينهم ممثل م.ت.ف. جمال الصوراني وممثلا الحركة الوطنية اللبنانية ألبير فرحات وسليمان تقي الدين وشخصيات عالمية مختلفة بينها أطباء وممرضات كانوا في بيروت ومخيمات اللاجئين إبان الغزو.

وعرضت أمام المحكمة وثائق سينمائية ومكتوبة من بينها فيلم الصحفي الذي كان أول من دخل مخيمي صبرا وشاتيلا اثر المذبحة الرهيبة.

هذا وأجريت العديد من المقابلات التلفزيونية والاذاعية والصحفية مع زياد من بينها مقابلة مع صحيفة «أساهي» وهي أضخم صحيفة في اليابان وتوزع بـ ١٢ مليون نسخة. كما أجريت مقابلات مماثلة مع المحامين لانغر وزخروني.

ومن الجدير بالذكر أن أعمال المحكمة، التي تستمر حتى اليوم الثلاثاء، تحظى بأوسع تغطية اعلامية في كافة أرجاء اليابان والعالم من اجل الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان والمناطق المحتلة.

وأفردت هذه التغطية حيزا هاما لشهادة النائب زياد. وأذاع التلفزيون السوري مقاطع هامة منها.

هذا وتعقد هذه المحكمة على غرار محكمة الشعوب الدولية التي نظمت في حينه برئاسة الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل ضد جرائم العدوان الامريكي على شعب الفيتنام وساهمت كثيرا في تجنيد الرأي العام العالمي لنصرة نضال الشعب الفيتنامي.

الاتحاد

قانون العائلات كثيرة الاولاد - قانون كثير ... العنصرية !!

■ من المقرر ان تطرح الحكومة،غدا الاربعاء، على جدول اعمال الكنيست، القانون المسمى «قانون العائلات كثيرة الاولاد». ومع أن هذا القانون، حسب اسمه، من المفروض ان يكون قانونا اجتماعيا ذا صبغة تقدمية وانسانية، فأن الحقيقة المؤلمة تقول ان هذا القانون شديد العنصرية.

حسب هذا القانون، الذي يتهافت حزب «تامي» بزعامة أبو حصيرة، لإقراره حتى يعدّه انجازا حزبيا له، تدفع لكل عائلة عندها أربعة اولاد وأكثر، نقطة استحقاق اضافية بقيمة (٨٢٠) شاقلا، ومخصصات لشراء الكتب والامور التعليمية الاخرى، كما تمنح تسهيلات خاصة للسكن ويتم تحريرها، جزئيا، من الضرائب البلدية على المساكن.

ولكن القانون المقترح، بالنص الصريح، يستثني العائلات العربية من الاستفادة منه، حين ينص ان العائلات التي تستفيد من هذا القانون هي العائلات التي خدم أحد افرادها، على الاقل، في الجيش.

لقد كانت النية في البداية ان تُضمن الاموال اللازمة لتنفيذ هذا القانون، من ميزانية الوزارات المختلفة (ما عدا وزارة الدفاع، طبعا!)، ولكن الحكومة قررت في جلستها يوم الاحد أول أمس، فرض ضريبة على السفر للخارج بقيمة (٥٠) دولارا عن المسافر الواحد. طبعا، لن يحرر العرب من دفع هذه الضريبة.. وبكلمات أخرى: يُساهم العرب في ضمان الاموال اللازمة لتنفيذ هذا القانون.. ولكن لا يستفيد الاولاد العرب من هذا القانون!!

ماذا نقول عن هذا القانون اذا لم نقل انه قانون تمييزي، عنصري، يضرب عرض الحائط بأبسط القيم الانسانية؟! ماذا نقول، اذا لم نقل ان هذا القانون ينسف حتى الاساس، تفوّهات حكام اسرائيل حول الدمقراطية والمساواة، في هذه الدولة؟! اذا أقر هذا القانون، نهائيا، فان كل طفل عربي سيكون اصبع اتهام حية موجهة الى نظام التمييز، تعرّيه وتفضحه أمام ضمير العالم!

اننا ندعو الجماهير العربية عموما وكل الهيئات والمؤسسات في المجتمع العربي، الى مقاومة سن هذا القانون العنصري والى استخدام كل اشكال الضغط والاتصال مع الوسط اليهودي، حتى يروا خطورة هذا القانون. وبالمناسبة، نتوجه الى المستشار الخطير بنيامين غور آرييه الذي يمطّ شدقيه، عادة، ويتحدث عن المساواة والتعايش، ونسأله: هل هذا القانون يعني المساواة ويعني التعايش؟!! اننا نسأل العرب الذين تعاونوا مع الاحزاب المشتركة في الحكومة: هل في سبيل قانون كهذا تعاونتم مع الليكود والمفدال؟! اننا نسأل قادة حزب «العمل»: هل ستعملون كل شيء لمنع اقرار هذا القانون العنصري الذي يكره الطفل العربي ويميز ضده لمجرد كونه عربيا؟!!

ان الضمير الانساني ينتفض غضبا إزاء هذه العنصرية المفضوحة التي في الاسبوع الماضي، فقط، عقد اقطابها مؤتمرا عالميا للدفاع عن حقوق الانسان (!!) لـ.. يهود الاتحاد السوفييتي!!

وبعد، فاذا أقروا هذا القانون سوف تواصل مقاومته كما نقاوم بقية قوانين التمييز والظلم القومي الواقع على جماهيرنا العربية.. ولا بأس ان نوضح ليفن وطاقم حكومته وكل العنصريين المعادين للعرب: عدم أخذ المخصصات لن يخفف من حبنا المقدس للاطفال.. سوف تواصل زرع هذا الوطن الحبيب بالاطفال الذين سيعيشون، عندما يكبرون، في مجتمع خال من العنصرية! ■.

(« الاتحاد »)

رفع درجة مكتب المنظمة في براغ الى سفارة

● براغ - لمراسلنا - استقبل وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية يوم ١٧ الجاري ممثل م.ت.ف في تشيكوسلوفاكيا الاخ عاطف ابو بكر حيث تمت مراسيم الاحتفال الرسمي برفع درجة تمثيل المنظمة الى بعثة ديلوماسية (سفارة).واعلن وزير الخارجية ان قرار الحزب والحكومة والبرلمان هذا يأتي تقديرا للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير ولقيادتها التي خاضت المعارك العسكرية بثبات كما تخوض المعارك السياسية بحكمة واتزان.

ومن المعروف ان الخطوة نفسها قد اتخذت مع ممثلية المنظمة في كل من موسكو وبرلين الدمقراطية. ويجري الاعداد للامر نفسه في بودابست وصوفيا.

عشية تجدد المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية

مبعوث الشؤم حبيب يعود الى المنطقة



● حيفا - وكالات الانباء - عاد الى المنطقة مبعوث الشؤم الامريكي فيليب حبيب واجتمع ليلة امس الاول (٣/٢٠) مع وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شمير ووزير «الدفاع» موشه ارنس وذلك عشية تجدد المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية يوم امس (٣/٢١) في مدينة نتانيا.

وكان شمير قد قدم في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم امس الاول (٣/٢٠) عرضا مقتضبا حول المفاوضات

- البقية ص ٦ ع ٤ -

بيان مشترك حول مباحثات وفد حزبنا مع الحزب الشيوعي الروماني

● بوخارست - خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة «سكانتيا»، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، في عددها الصادر يوم السبت الماضي (١٩ الجاري) البيان التالي حول مباحثات وفد حزبنا الشيوعي مع الحزب الشيوعي الروماني: «عقد، يوم الجمعة ٨٣/٣/١٨، لقاء بين الرفيق ميو دوبارسكو، العضو المرشح في اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، والرفيقين دافيد حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اللذين يزوران رومانيا تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني. وتبادل الطرفان، خلال اللقاء، المعلومات حول نشاطات الحزبين والقضايا التي تواجههما. وتبادلوا الآراء حول القضايا المتعلقة بالوضع الدولي عموما وبالوضع الشرق أوسطي خصوصا. وجرى التأكيد على ضرورة زيادة جهود الشعوب لتعميق السلام ونزع السلاح وتوطيد الأمن في العالم. كما اعرب الطرفان عن طموحهما الى تطوير وتعميق العلاقات الجيدة بين الحزبين لمصلحة قضايا السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والتعاون الدولي».

إنسانية « المخربين » ووحشية « المتحضرين » !!

* « أبو جهاد » : الاسيران الاسرائيليان اللذان قتلتهما القوات الاسرائيلية ليسا ضمن الاسرى الاسرائيليين الثمانية * اسرائيل ترفض مقترحات « أبو جهاد » باطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين مقابل الاعتراف بالاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب *

● حيفا - وكالات الانباء - عاد القائد الفلسطيني خليل الوزير «أبو جهاد» وأكد في حديث بثه التلفزيون الاردني ليلة السبت الماضي (٣/١٩) وتناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم أمس الاول (٣/٢٠) ان الاسيرين الاسرائيليين اللذين قتلا سوية مع ثلاثة مقاتلين فلسطينيين

- البقية ص ٦ ع ٣ -

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تضع خطة التحرك الفلسطيني في المرحلة القادمة

تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.. وتصعيد العمل الفدائي في المناطق المحتلة

● تونس - الوكالات - اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاحد الماضي، اجتماعها الذي استمر اربعة ايام. وقد أعلن الناطق الرسمي للمنظمة، عبد المحسن ابو ميزر، ان اللجنة التنفيذية برئاسة عرفات قد بحثت خطة تستهدف تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتنشيط التحرك السياسي والدبلوماسي للمنظمة، كما استمعت الى تقرير عن قمة عدم الانحياز في العاصمة الهندية. واعلن ابو ميزر ان المنظمة قررت، ضمن بحث شامل حول تصعيد الاحتلال الاسرائيلي للهجمة الاستيطانية، ان تصعد من عمليات المقاومة المسلحة داخل المناطق المحتلة.

● ابو اياد - يدنا ممدودة للسلام العادل

وفي حديث مع التلفزيون المنغاري أعلن صلاح خلف (أبو اياد) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ان الشعب الفلسطيني، ممثلا في م.ت.ف. يعترف عمليا باسرائيل عندما يوافق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية عاصمتها. وقال ان يد الفلسطينيين ممدودة للسلام على هذا الاساس. وعبّر ابو اياد عن تقدير شعب فلسطين لدعم العالم الاشتراكي وقيّم مقررات المجلس الوطني الفلسطيني كمقررات تاريخية احبطت مشاريع الغزاة وحماتهم وأكدت استمرارية الكفاح الفلسطيني بوتيرة أقوى. وقال أن المقاومة الفلسطينية المسلحة سوف تتركز في المرحلة المقبلة، في المناطق المحتلة مستهدفة جيش الاحتلال والمستوطنات الكولونيالية ايضا.

● اعتراف اسرائيلي

ومن جهة اخرى، صرح خبير متفجرات اسرائيلي، بأن العمليات العسكرية الفدائية في المناطق المحتلة قد زادت بنسبة ٣٠٪، خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة، واعترف هذا الخبير بأن المقاومة قد نفذت حوالي ٣٠٠ عملية خلال السنة المنصرمة.

على أثر زيارة الوفد الليبي الى الاتحاد السوفييتي:

بيان سوفييتي - ليبي مشترك

● موسكو - تاس - أنهى الوفد الليبي برياسة عبد السلام جلود عضو القيادة الثورية للجماهيرية الليبية زيارة العمل التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي بين السادس عشر والثامن عشر من شهر آذار الجاري.

وجاء في البيان السوفييتي - الليبي المشترك ان المشتركين في المباحثات اعربوا عن ارتياحهم من الوضع الراهن للعلاقات السوفييتية - الليبية وأكدوا مجددا على سعيهم لتوسيع وتعميق هذه العلاقات لصالح الشعبين الصديقين. كما واتفق الطرفان مبدئيا على عقد معاهدة للصداقة والتعاون بين البلدين.

وأدان الطرفان سياسة سباق التسلح التي تنتهجها الولايات المتحدة والسياسة العدوانية ضد الدول النامية واثارة بؤر التوتر في مناطق عديدة من العالم.

واستنكر الطرفان تشجيع الادارة الامريكية للانظمة الرجعية والعنصرية في آسيا وافريقيا التي تقوم بالاعتداء على الدول التي تحكمها أنظمة معادية للامبريالية. وأدان الطرفان بشكل خاص العدوان الاسرائيلي الاخير على الشعبين الفلسطيني واللبناني ودعيا الى انسحاب الغزاة الاسرائيليين فورا من لبنان وأكدا أنه لا يمكن أن يقوم سلام في المنطقة الا على أساس احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره بنفسه.

في غضون أقل من شهر:

مطلوب جمع ١٤٦٠ اشتراكاً





● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية حتى الآن ٤٥٤٠ اشتراكا وما يساوي ٧٥.٧٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك).

لقد بقي أمامنا أقل من شهر ومطلوب في غضون ذلك أن نجمع ١٤٦٠ اشتراكا وعندها نستطيع أن نزف الى قرائنا في مختلف أرجاء المعمورة والى جماهير شعبنا بشرى استكمال العدة لاصدار «الاتحاد» يوميا.

ونود ان نلفت نظر المناطق والفروع الى أننا ستقصر نشر هذه الزاوية ابتداء من هذا الاسبوع على عدد الجمعة فقط وعليه نطلب منهم أن يوافونا بنتائج سير حملة الاشتراكات حتى يوم الخميس من كل اسبوع.

أخيرا تحية خاصة الى فرع يافا الذي يهدينا في كل عدد دفعة جديدة من اشتراكاته فقد زادها مع مطلع هذا الاسبوع بـ ٣ اشتراكات وبلغ مجموع اشتراكاته ٤٣ اشتراكا.

الاتحاد

قائد الاركان «المنتهي» يواصل التحريض الدموي ضد العرب ..

«ضد العرب في المناطق المحتلة .. تكفي العصا !»

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يقوم قائد الاركان المنتهي، رفائيل ايتان، بحملة مكثفة، يومية تقريبا، لشرح مواقفه ونظرياته بشأن المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني والوضع العام في البلاد.. وتتميز هذه الجولات الزفولية بالحقد الإعمى على العرب، بشراً وكيانا.. فقد صرح في مقابلة مع «هآرتس» يوم الجمعة الماضي، «ان الافضل ان تكون الحربة في يدك على ان تكون فوق عنقك، وفي الحقيقة ضد العرب في المناطق [المحتلة]..تكفي العصا».

وقد زعم ايتان في هذه المقابلة ان الذي قتل الفتاة نالا اليمليخ هو عربي وذلك كامتحان دخول للانضمام الى.. منظمة «ارهابية»!

وقد نشرت الصحف يوم الاحد اول امس (دافار، هآرتس وغيرهما) ان وزير الشرطة بورغ والناطق الرسمي بلسان الشرطة كذبا هذا الزعم وقالا انه لا توجد اية براهين او حتى شارات تؤكد ما تفوه به ايتان.

في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب

كل الجهود لانجاح الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد

* لتتوقف المحاكمات الاستفزازية ضد جماهير شعبنا ولتكف السلطة عن ملاحقة الشباب* الاجتماع يؤيد إضراب الاطباء العادل* ... ويشجب عمليات القمع في المناطق المحتلة.

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها السادس يوم الخميس الماضي (١٩٨٣/٣/١٧). وترأس الاجتماع الرفيق سميح غنادري عضو سكرتارية المنطقة. وقدم البيان السياسي وبرنامج العمل الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة .

وقد حلل البيان الاوضاع السياسية في المنطقة وفي داخل اسرائيل وخاصة في هذه الفترة التي يواصل فيها حكام اسرائيل احتلال لبنان، ويهددون بشن الحروب على سورية، بمساعدة الامبريالية الامريكية.

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة وعلى رأسها التجند لانجاح البرنامج المطروح لاحياء الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد ووقف استفزازات الشرطة وحرس الحدود لمشاعر المواطنين في قرانا العربية وعلى الاخص منطقة البطوف ـ عرابة وسخنين ودير حنا. كما شجب الاجتماع المحاكمات التعسفية الاستفزازية التي تنظم ضد عشرات الشبان والشابات العرب منذ «يوم الارض السابق وطالب بوقف هذه المحاكمات وبالغائها تماما.

هذا وقرر الاجتماع شجب اعمال القمع التي تقوم بها اسرائيل في المناطق المحتلة ودعا الى الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وكذلك الى الانسحاب من لبنان.

وأعرب عن تضامنه مع شعب المناطق المحتلة ونضاله العادل في سبيل استعادة حقوقه المغتصبة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب اسرائيل.

كذلك دعا الاجتماع اعضاء المنطقة الى التجند بكل قواهم للعمل مع القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد، لصد موجة الفاشية المتصاعدة وللعمل من اجل ايقاف ضم الاراضي العربية الى مجلس «مسجاف» والغاء كل مخططات السلخ والمصادرة في الجليل والمثلث.

بمناسبة يوم المرأة العالمي

اجتماع احتفالي حاشد في الناصرة

بحضور الوفود الاجنبية التي شاركت في المؤتمر القطري لحركة النساء

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ شاركت نساء الناصرة ووفود عن قرى منطقتها في الاجتماع الاحتفالي الحاشد الذي أقيم في قاعة سينما الناصرة بعد ظهر الاحد ٣/١٣ بمناسبة عيد المرأة العالمي، الثامن من آذار. وحضرت هذا الاحتفال عضوات الوفود، مندوبات حركات النساء في كل من الاتحاد السوفييتي، بلغاريا، هنغاريا وفنلندا واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي اللواتي شاركن في المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، وقد استقبلن بحرارة لدى دخولهن قاعة الاحتفال.

افتتحت الاجتماع باسم المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات «اوديت نمر» فرحبت بضيفات الاجتماع وحيّت النساء في الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. كما حيّت بشكل خاص المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تخوض النضال العنيد مع شعبها من أجل رفع نير الاحتلال ومن اجل ان ينال هذا الشعب حقه المشروع. واستعرضت نضالات حركة النساء الدمقراطيات في البلاد.

ثم أعطيت الكلمة لمندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ـ مارجوت هيلمينن ـ فطالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ومن لبنان، وبإقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وحيّت باسم ممثلات ١٣٦ منظمة نسائية دولية، نضال المرأة الفلسطينية والنساء الدمقراطيات في اسرائيل وقالت: «لا تظنوا انكم لوحدكم فمعكم تقف كل النساء الدمقراطيات في كافة أنحاء العالم». وأضافت «اننا نعلم جيداً ان حكام اسرائيل ما كانوا يستطيعون الاستمرار في سياستهم العدوانية لولا الدعم المتواصل من قبل الولايات المتحدة». ثم قرأت قصيدة معبرة بعنوان «فلسطين» نظمتها في أثناء وجودها في البلاد واستقبلت بحماس بالغ.

وقرأت الطفلة دعاء سليمان بعض القصائد الثورية.

وتحدثت باسم بقية الوفود عضو الوفد السوفييتي لودميلا فوروفا فألقت كلمة مختصرة ومعبرة نقلت فيها تحيات النساء السوفييتيات لكل النساء المناضلات في بلادنا. وختمت كلمتها بالنشيد المعروف: «لتبقى الشمس دائما»، وقد رددت الحاضرات في القاعة كلمات هذا النشيد. ثم اعتلت المنصة فرقة من أبناء الكادحين بلباسها الرسمي وهي تحمل الزهور وتنشد «بلادي بلادي».

ثم تحدث الاخ جوني جهشان باسم بلدية الناصرة فحيى النساء في عيدهن ورحب بضيفات المدينة كما أثنى على الدور الهام الذي قامت به النساء في مدينة الناصرة الى جانب بلديتهن الجبهوية في السنوات الماضية. ودعا الى مزيد من العمل المشترك والموحد الى جانب البلدية في معارك المستقبل.

وفي كلمته استنكر الاخ جوني جهشان المحاكمات التي يتعرض لها عدد كبير من الشباب في المدينة، وبخاصة الحكم الجائر الذي صدر صبيحة ذلك اليوم ضد الرفيق ناهض قاهوم. وطالب بالغاء هذا الحكم وبإيقاف جميع المحاكمات.

وباسم النساء الدمقراطيات اليهوديات حيّت الاجتماع تسيبورا شاروني. وقد ألقت كلمتها المعبرة باللغة العربية فاستقبلت بحماس شديد.

وبعدها ألقت أمل خريشات تحية المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة فأكدت ان الشعب الفلسطيني سيستمر في النضال حتى يسترد حقوقه المشروعة ويقيم دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتلت الاخت شوقية عروق نص تحية من نساء الناصرة الى نساء العالم وجاءت التحية على شكل صورة أدبية جميلة.

وقدم في نهاية الاحتفال برنامج فني حافل شاركت فيه فرقة الدبكة التابعة لاتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة الغربية المحتلة، وريم بنا ومنار زعبي من الناصرة. كذلك شاركت فيه فرقة أبناء الكادحين التي قدمت صوراً عن اللعب والحرب والمستقبل. وشاركت في الاحتفال أيضاً فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني بقيادة الاخ فوزي السعدي الذي قدم أغاني لاقت تجاوب الحضور وشاركت في الغناء ابتسام يزبك. واختتم الاحتفال بنشيد «بلادي بلادي».

وفي مساء يوم الاحد أقيم على شرف الضيوف حفل عشاء في قاعة نادي الصداقة أحيّته فرقة الطليعة وقدم المطربون فوزي السعدي وعامر غنيم وخالد طبعوني مجموعة من الاغاني المناسبة واستمر الحفل الى ساعة متأخرة.

في لقاء رؤساء مجالس يهود وعرب، بمبادرة حزب « العمل »

شمعون بيرس يعارض مصادرة أراضي العرب وانتقالها الى ملكية خاصة يهودية

✪ مصادرة أراضي العرب وانتقالها لملكية الكيرن كييمت.. «بسيدر»؟! ✪

● بيسان ـ عقد يوم الجمعة الماضي، في بيسان لقاء لرؤساء مجالس يهود وعرب نظمه حزب «العمل» واشترك فيه رئيس الحزب شمعون بيرس و«الوصي» على «الاقليات» في الحزب، رعنان كوهين. وقد حضر هذا اللقاء عشرون رئيس سلطة محلية عربية و... ثمانية رؤساء مجالس يهود فقط!!!

وقد دعا بيرس الملك حسين للانضمام الى المفاوضات من أجل «السلام» (!!) كما هاجم تعزيز سورية لقوتها الدفاعية بدعم الاتحاد السوفييتي، وزعم ان هذا، بما في ذلك مجيء خبراء سوفييتيين الى سورية يستهدف.. إفشال تحقيق السلام في لبنان!!

وقد علق شمعون بيرس على كلمات المتكلمين العرب حول نهب الارض وخنق المدن والقرى العربية فقال بالحرف الواحد: «ان اليهود المسؤولين في اسرائيل لن يسمحوا بمصادرة أرض يملكها العرب وانتقالها الى أيد خاصة يهودية». (دافار ٨٣/٣/٢٠). وماذا عن المصادرة التي تنقل الاراضي العربية للكيرن كييمت؟ وماذا عن الاراضي العربية التي تسلم من السلطات المحلية العربية لتضم الى سلطات محلية يهودية؟ وماذا عن مصادرة أراض عربية بحجة التحريش و«المصلحة العامة»؟ هل هذا مسموح به يا حضرة الرئيس شمعون بيرس؟!!

ويفيد مراسلنا الخاص ان العرب الذين اشتركوا في هذا اللقاء عبّروا عن خيبة أملهم العميقة نظراً لقلة عدد المشتركين اليهود في اللقاء. وقال السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم ان مخطط ضم الاراضي الى مستوطنة «مسغاف» يخنق القرى العربية تماماً، فان معدل مساحة الاراضي للشخص الواحد في قرى البطوف والشاغور هي سبعمائة متر مربع، بينما هي ٩٠ دونما للشخص الواحد في مستوطنة «مسغاف».

الحزب الاشتراكي التقدمي لم يرسل وفداً لزيارة اسرائيل!!

● بيروت ـ وكالات الانباء ـ نفى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الذي يترأسه وليد جنبلاط يوم الخميس الماضي (٣/١٧) النبأ الذي نشرته الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي حول زيارة وفد عن هذا الحزب لاسرائيل واجتماعه بقيادة «المعراخ» ومسؤولين حكوميين في اسرائيل.

واضاف المصدر نفسه ان عاطف سلوم الذي قام بالاجتماع بالعديد من المسؤولين الاسرائيليين قد خرج من صفوف الحزب الاشتراكي التقدمي ولم يفوضه الحزب بأية مهمة كانت.

امر احترازي ضد مصادرة أراضي في نابلس، روجيب وعزموت

● القدس ـ لمراسلنا ـ أصدرت المحكمة العليا بتاريخ ٣/٩ امراً مع وقف التنفيذ ضد رئيس الادارة المدنية لكي يحضر الى المحكمة ويوضح لماذا لا يلغي فوراً امر مصادرة اراض لمدينة نابلس وقريتي روجيب وعزموت.

وبتاريخ ٣/١١ حضر ممثل عن المستشار القضائي في المناطق المحتلة مزوداً بخارطة وحاول اثبات ان الشارع الذي تنوي الادارة المدنية شقه على هذه الأراضي لا يهدف الى خدمة مستوطنة ايلون مورية («نابلس العليا») التي يخطط لاقامتها وانما هو جزء من خطة عامة لشق الشوارع في البلاد. ولكن المحامية فليتسيا لانغر ـ بمساعدة مساح من جهتها ـ اوضحت ان ادعاءات المستشار القضائي غير صحيحة وطالبت باصدار امر احترازي ضد المصادرة.

وعندها طالب ممثل المستشار القضائي بأن يقدم له ضمان بمبلغ ملايين الشواقل فيما لو صدر امر احترازي لان المعدات على حد قوله قد جهزت وجرت الاتصالات مع المقاولين من اجل الشروع في العمل. واضاف ان: امراً احترازياً يؤجل العمل ويؤدي الى اضرار بالغة على حد زعمه.

ولكن المحامية لانغر طالبت برفض هذا الطلب واوضحت انه يهدف الى ردع المواطنين عن التوجه الى المحكمة العليا. واستجابت المحكمة العليا الى طلب لانغر ورفضت طلب ممثل المستشار القضائي.

هذا واصدرت المحكمة امراً احترازياً لمنع مصادرة هذه الاراضي لمدة ٢١ يوماً وطلبت من رئيس الادارة المدنية ان يجيب على هذا الامر خلال ١٤ يوماً. هذا وسيبت في هذه القضية خلال ٢١ من اصدار هذا الامر كما ستقرر فيه المحكمة.

اليوم تنتخب الكنيست رئيس الدولة الجديد

● القدس ـ من المنتظر ان تنتخب الكنيست اليوم، في انتخابات سرية وشخصية، رئيس الدولة القادم الذي يخلف الرئيس نافون. وهناك توتر في الائتلاف الحكومي خوفاً من ان يصوت بعض اعضاء الائتلاف لمرشح المعارضة للرئاسة حاييم هرتسوغ، بينما اعلن رئيس الائتلاف ابراهام شابيرا انه واثق تماماً من ان كل اعضاء الكنيست سوف يصوتون للمرشح الحكومي للرئاسة مناحيم ايلون..

اسرائيليون يهربون المخدرات الى الدنمارك والسويد

● كوبنهاجن ـ حكمت المحاكم في الدنمارك والسويد على عدد من الاسرائيليين بالسجن لمدد طويلة بعد ان جرمتهم بتهريب الهاروين وغيره من المخدرات الى هذين البلدين. وقد اعلن محامي المتهمين انه سوف يستأنف ضد هذا القرار. وكان اقسى العقوبات ضد جبرائيل غولان (٣٤ سنة) الذي حكم عليه بالسجن الفعلي تسع سنوات.

مندوبو الجبهة في الاجتماع القطري لكوبات حوليم :

يجب زيادة مساهمة الحكومة في ميزانية كوبات حوليم وزيادة المخصصات للوسط العربي

● العفولة ـ تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اعلنت لجنة كوبات حوليم الخاصة المتفرعة عن المجلس القطري لكوبات حوليم عن تأييدها لاضراب الأطباء، كما دعت مؤسسات كوبات حوليم العليا الى تأييد هذا الاضراب العادل.

وجاء هذا الاعلان في القرار الذي اتخذته اللجنة في اجتماعها الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي (٣/١٦) في العفولة.

وكانت اللجنة قد قامت في اليوم نفسه بجولة في عيادات كوبات حوليم الموجودة في قرى دبورية والمشهد والرينة والتي هي في طور البناء.

وعلم ان اللجنة تدارست، في جلستها التلخيصية التي عقدتها بعد انتهاء الجولة، اوضاع العيادات ومستوى الخدمات في الوسط العربي. وقد طالب الرفيق سعيد بدر، مندوب الجبهة، في هذه الجلسة، ادارة كوبات حوليم باعداد خارطة هيكلية للشؤون الصحية (من مبان وخدمات) في الوسط العربي، واتخذ المجتمعون قرارا يدعو الى دفع عملية تطوير العيادات الصحية في الوسط العربي ورفع مستوى الخدمات الطبية فيها. كما دعوا الى الاسراع في بناء عيادتين في قريتي يافة الناصرة وطرعان بالاتفاق مع المجلس المحلي في كل منهما.

وكان المجلس القطري لكوبات حوليم قد عقد جلستين له في تل ابيب في ٣ و١٩٨٣/٣/١٤ ناقش فيهما اقتراح ميزانية صندوق المرضى واضراب الاطباء. وقد تحدث في الجلسة الاولى باسم كتلة الجبهة الرفيق منشه خليفة فطالب اللجنة المركزة للهستدروت بتمكين الاطباء المضربين من تحقيق مطالبهم العادلة. وقال ان المسؤولية عن الآلام التي يعاني منها المرضى لا تقع على الاطباء المضربين وانما على وزارة الصحة ووزارة المالية. وحذر من المحاولات التي تجري لتحويل الخدمات الطبية العامة في البلاد الى خدمات خاصة.

وتصدى الرفيق سعيد بدر، مندوب الجبهة، في الجلسة الثانية، لادعاءات رئيس كوبات حوليم («دورون») التي حاول فيها تحميل الاطباء المسؤولية عن التدهور في الخدمات الطبية. وقال: «يجب ان لا تربط بين اضراب الاطباء العادل لتحسين رواتبهم بمحاولات نقل الخدمات الطبية وتحويلها الى خدمات خصوصية».

واشار سعيد بدر في حديثه عن الميزانية الى المضايقات المتبعة تجاه خريجي كليات الطب في الخارج. كما اشار الى النتائج السيئة التي يعاني منها اليهود والعرب على حد سواء. ولكنه اكد ان الوضع الصحي في الوسط العربي هو اسوأ بكثير من الوضع الصحي في الوسط اليهودي وذلك نتيجة لسياسة التمييز في الخدمات الطبية ضد المواطنين العرب.

وتحدث عن النواقص في عدد من القرى العربية مثل عدم وجود اطباء مناوبين فيها مثل اطباء النساء، والجلد والانف والحنجرة والاذن والاسنان.. الخ. وطالب بزيادة ميزانية كوبات حوليم في الوسط العربي.

من قرارات لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اشراك اوسع الجماهير في « يوم الارض » الخالد

● تشديد المعركة لالغاء قرار ضم الاراضي العربية الى مجلس مسجاف ● الدفاع عن حقوق العمال ـ ضد البطالة والفصل من العمل ● الاستعداد للاحتفال بأول ايار.

عكا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري في الاسبوع الماضي.

وقد ترأس هذا الاجتماع الرفيق سعيد نفاع. وقدم ابحاث الاجتماع ولخص مناقشات الاعضاء الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة، وقد اتخذت لجنة المنطقة القرارات التالية:

١) بذل الجهود وتجنيد كل القوى من اجل اشتراك اوسع الجماهير والهيئات في احتفالات يوم الارض الخالد التي دعت اليها لجنة الدفاع عن الاراضي، وتشديد المعركة لالغاء قرار ضم اراضي قرى الجليل العربية الى ما يسمى مجلس «مسجاف».

٢) القيام بنشاطات واسعة بين صفوف العمال ضد الفصل من العمل في مصانع كرمئيل وغيرها وفي ورش البناء. فالبطالة اخذت تتفشى بين العمال اليهود والعرب وخاصة العمال الشبان وارباب العائلات والمهن في المدن والقرى هذا في الوقت الذي لا تقوم فيه مكاتب العمل، وقادة الهستدروت بالدفاع عن حقوق العمال: ولذلك من الضروري إقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية لتدافع عن حقوق العمال فيها.

٣) تكثيف نشاط اعضاء الحزب واصدقاء «الاتحاد» في سبيل الوصول الى هدف المنطقة وهو جمع ١٥٠٠ مشترك في الاتحاد اليومية في أقرب وقت، وذلك لضمان اصدارها يومية في الوقت المقرر.

٤) دعوة اعضاء الحزب ومؤيديه الى التبرع للحملة المالية المركزية من اجل تخطي جمع ما ينيف عن مليون شاقل ضمن اول ايار المقبل.

٥) الاستعداد للاحتفال باول ايار يوم الطبقة العاملة العالمية واقامة المظاهرة المنطقية التي اصبحت تقليداً كفاحياً مجيداً لجماهير المنطقة.

هذا ونددت لجنة المنطقة باعمال القمع الاحتلالية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وصبت كفاح هذا الشعب البطل من اجل حريته واستقلاله واقامة دولته الى جانب اسرائيل.

كذلك نددت اللجنة بالاحتلال الاسرائيلي في لبنان وطالبت بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان حالاً، واقفال معسكر الموت والتعذيب «انصار» واطلاق سراح المعتقلين حالاً.

الاعلان عن اقامة تنظيم «شباب الجبهة» في عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ أعلن في مطلع الشهر الحالي في قرية عرابة البطوف عن اقامة تنظيم «شباب الجبهة» المنبثق عن الجبهة (الام) وذلك تحت شعار من اجل تطوير وتقدم قريتنا العزيزة في معركة البقاء على أرض الوطن ومن اجل سلام عادل وثابت يضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد جاء هذا الاعلان في أعقاب عقد الاجتماع التأسيسي الذي دعت اليه الشبيبة الشيوعية في عرابة بتاريخ ١٩٨٣/٣/٥ وحضره عشرات الشباب الوطني الدمقراطي. وفي هذا الاجتماع تحدث السيد محمد عبري نصار رئيس المجلس المحلي فنوه الى أهمية مثل هذا التنظيم في المرحلة الحالية التي تمر بها الجماهير العربية. كما تحدث فيه الرفيق جازي بدارنة باسم الشبيبة الشيوعية في القرية فأكد على أهمية التلاحم للشباب الوطني للتصدي للسياسة العنصرية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ازاء الجماهير العربية ودعا الشباب والحركات السياسية للانخراط في صفوف التنظيم.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت سكرتارية للتنظيم تضم ٩ من بين الحضور. وتم انتخاب الشاب جازي بدارنة سكرتيرا له.

هذا واصدر التنظيم الذي انبثق عن الاجتماع المذكور بيانا وزع على شباب القرية دعاهم فيه الى الانضمام والانخراط في صفوفه، مشيرا الى الخط السياسي العام للجبهة الام كخط سياسي للتنظيم.

وتجدر الاشارة الى أن سكرتاريا التنظيم باشرت اعمالها. وقامت بالتعاون مع المجلس المحلي بيوم عمل تطوعي (يوم السبت ٨٣/٣/١٩).

منذ اكثر من شهر وعاملة «كوبات حوليم» في معاوية مضربة عن العمل

● معاوية ـ لمراسلنا ـ مرّ اكثر من شهر على اضراب عاملة عيادة «كوبات حوليم» في قرية معاوية. وكانت هذه العاملة قد أعلنت الاضراب عن العمل بسبب عدم تسلمها معاشها منذ اكثر من خمسة أشهر.

ويذكر ان عيادة «كوبات حوليم» في معاوية تخدم حوالي ١٨٠٠ عضو وانها تفتح خمسة ايام في الاسبوع ويعمل فيها طبيب واحد لمدة اربع ساعات يوميا. وتتقاضى العاملة المذكورة معاشها بواسطة صاحب البيت المؤجر للعيادة. وليس لها اسم في مركز «كوبات حوليم» ولا تتمتع بأية حقوق اجتماعية. ويضطر الاهالي نتيجة لهذا الاضراب للسفر الى عيادة «كوبات حوليم» في ام الفحم او الخضيرة من اجل احضار الدواء.

ويطالب اهالي معاوية بانصاف هذه العاملة وباعطائها معاشها في وقته.

عرائض تطالب الشرطة بضرب بؤر الزعران في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ وقع المئات من سكان حي اللاتين والسوق في الناصرة، على عرائض موجهة الى مدير شرطة المروج ومدير شرطة الناصرة.

واعرب المواطنون، في هذه العرائض، عن اشد القلق من جراء تزايد اعمال الزعرنة والسطو وانتشارها. وطالبوا الشرطة بتكثيف دورياتها وضرب بؤر تجمعات الزعران في منطقة السوق والمناطق القديمة في الحي وطالبوا باقامة «نقطة شرطة» في السوق لضمان امن المواطنين والحفاظ على سلامتهم وممتلكاتهم.

وقد قام جهاز جبهة الناصرة الدمقراطية في الحي بتوزيع بيان على السكان بهذا الخصوص.

«ليالي الربيع» في أبو سنان

ثلاث أمسيات على شرف الذكرى السابعة ليوم الأرض أيام الأربعاء والخميس والجمعة ٢٣ و ٢٤ و ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في أبو سنان. البرنامج :

- ● يوم الاربعاء ـ حول صدور «الاتحاد» يوميا وآفاق المجلس الوطني الفلسطيني والوضع السياسي العام ـ د. اميل توما.
- ● يوم الخميس ـ الوضع داخل اسرائيل وظواهر الفاشية ـ أحمد سعد وممثل عن القوى الدمقراطية اليهودية.
- ● يوم الجمعة ـ وضع السلطات المحلية العربية والبقية الباقية من أراضي الجماهير العربية ـ صليبا خميس ومحمد ميعاري ومحمد مناع ورامز جرايسي.

في نهاية كل برنامج تقدم فقرة فنية حافلة.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد

- ● اللد ـ اليوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٢. يتكلم فتحي شبيطة.
- ● عكا (لجنة الدفاع عن الاراضي وفرع الجبهة الدمقراطية) ـ يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة نادي «الاخوة». يتكلم: ■ ممثل عن اللجنة ضد الحرب من تل ابيب ■ محمد ميعاري ■ رئيس مجلس طمرة المحلي ـ عباس حجازي ■ الشاعر نزيه حسون ■ ممثل عن الجبهة العكية.
- ● عرابة (الجبهة الدمقراطية ـ يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق طوبي.
- ● يافا ـ يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤. يتكلم: محمد زيدان وجمال طربيه ومحمد عبري نصار.
- ● شفاعمرو ـ يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤. يتكلم القس شحادة شحادة ومحمد ميعاري.
- ● الرامة (الجبهة الدمقراطية) ـ يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: سالم جبران والمحامي ابراهيم ارشيد والقس شحادة شحادة ورجا خطيب.
- ● أبو سنان ـ يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: صليبا خميس ومحمد ميعاري ورامز جرايسي.
- ● معاوية ـ يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم: محمد شريدي.
- ● المغار ـ يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: سليمان عساقلة وقاسم غانم وسليمان دغش.
- ● عرعرة ـ يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: مفيد صيداوي واسماعيل وشاحي وآخرون.
- ● باقة الغربية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي. ابراهيم بيادسة ورمزي خوري.
- ● جلجولية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم غازي شبيطة.
- ● سخنين ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ. يتكلم: جمال طربيه ومحمد ميعاري.
- ● عارة ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦,٠٠ مساء (حلقة بيتية).
- ● كوكب ابو الهيجا ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم: محمد عبري نصار وأحمد الحاج.
- ● مصر ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر. يتكلم: مريد فريد ومفيد صيداوي.
- ● أم الفحم ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ. يتكلم: رمزي خوري وممثل لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية وممثل عن المجلس المحلي.
- ● كفر كنا ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ مسيرة واجتماع شعبي. يتكلم: محمد ميعاري وعمر سعيد وتوفيق طوبي.

حوار مع : صالح دراوشة رئيس مجلس اكسال المحلي

٧٥٪ من ميزانية مجلس اكسال - لشؤون التعليم

* تعبيد شوارع القرية واقامة مركز هام لها* تخطيط هيكلي لكل شبكة المياه في القرية * الميزانيات العامة وميزانيات التطوير - تافهة، وهذا اساس كل المشاكل التي تعاني منها السلطات المحلية العربية.

اجرى الحوار : باسم داود

● الاستاذ صالح دراوشة(٤٠ عاماً) يرئس مجلس اكسال منذ ١٩٧٦، ففي حينه تم انتخابه على أساس انتخاب المجلس للرئيس، في إطار ائتلافي. وفي انتخابات ١٩٧٨ كان مرشح جبهة اكسال الدمقراطية للرئاسة وتم انتخابه، مباشرة من الاهالي. قبل تفرغه الكامل للعمل البلدي، كان صالح دراوشة معلماً.. وهو يشارك مشاركة نشيطة في معارك السلطات المحلية العربية كما يلعب دوراً فعالاً في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومعارك الدفاع عن الاراضي.

زرناه في مكتبه في مجلس اكسال.. وكان لنا معه هذا الحوار..

● ما هي الانجازات الاساسية التي تحققت خلال فترة رئاستكم وإدارة الجبهة للمجلس؟

● في البداية لا بد من الاشارة الى اننا بدأنا في العمل البلدي في اكسال من نقطة الصفر في معظم المجالات وعلى الرغم من المصاعب التي واجهتنا، من ناحية الميزانيات. وعلى الرغم من المصاعب التي واجهتنا من ناحية الميزانيات الهزيلة والضئيلة التي وافقت عليها وزارة الداخلية وسياسة تشطيب الميزانيات التي أعددناها، فقد استطعنا القيام بتنفيذ العديد من الانجازات في مختلف المجالات.

فعلى سبيل المثال في مجال التعليم كان لدينا حتى عام ١٩٧٦ مدرسة واحدة حتى الصف التاسع موجودة في طابق واحد وباقي الصفوف مبعثرة في شتى انحاء القرية في غرف مستأجرة لا تصلح للتعليم بتاتاً. أما اليوم فنوجد لدينا مدرستان إبتدائيتان وواحدة اعدادية وثانوية. اضفنا للاولى طابقاً واحداً وأقمنا مدرسة ثانوية بالتعاون مع الاهالي الذين قدموا المال والجهد ثم العمل على مراحل وبالتطوع ودون موافقة وزارة المعارف في البداية، اذ رفضت المساهمة في مثل هذا المشروع الحيوي للقرية. وتمكنا خلال الفترة الماضية من توفير مستلزمات المدارس من مختبرات وأجهزة ووسائل ايضاح. كما أقمنا الاسوار حول المدارس والساحات المعبدة والحدائق بالاضافة الى ملعبين أحدهما للكرة الطائرة والآخر لكرة السلة. ونقوم بتقديم كل المتطلبات التي تحتاجها المدارس ومع ذلك يبقى عندنا مدرسة كاملة في غرف مستأجرة، ونحن نعتز أن مجال التعليم يستأثر بحوالي (٧٥٪) من الميزانية العامة للمجلس.

● وبالنسبة للشوارع في القرية،

إستطعنا خلال فترة قصيرة نسبياً منذ العام ١٩٧٦ حين كان في القرية شارع واحد معبد القيام بتعبيد معظم شوارع القرية بما يتجاوب مع احتياجات القرية - وباشرنا بالعمل على إصلاح وتوسيع الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية وتكلفنا المرحلة الأولى منه ٣٠ مليون ليرة. قمنا بتغيير شبكة المياه في البلد القديمة التي أقيمت عام ١٩٦٠ كما اعددنا خارطة هيكلية لشبكة المياه في القرية بحيث تتجاوب مع احتياجات القرية للعشرين سنة القادمة. وقد تمت المصادقة عليها من قبل الوزارات المختصة، وسيجري تنفيذها على مراحل، ومن المتوقع المباشرة بها خلال السنة الحالية في حالة تخصيص ميزانية خاصة لهذا المشروع. تمكنا من حل مشكلة اراضي القرية التي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي لمصلحة الاهالي بحيث تم التوصل الى تقسيم هذه الاراضي الى قسائم وبذلك انهينا مشكلة البناء غير المرخص في الوقت الذي كان فيه ثلث المباني بدون ترخيص في البيوت. واصبح هناك متنفس للتطور.

اقمنا بناية خاصة في المجلس المحلي مؤلفة من طابقين تضم مكاتب المجلس والطابق الاول منها يضم عيادة الام والطفل - بالاضافة الى اننا نعمل على تحويل احدى قاعات المبنى الى مكتبة شعبية عامة، ونحن نعتز بهذا، فقد كان مجلسنا حتى عام ١٩٧٩ في مبنى هزيل. قمنا توسيع مدخل القرية وأقمنا الارصفة ونظمنا انارة مركز القرية وزرعه بالعشب الاخضر بحيث أصبح مركز تجمع الاهالي في المناسبات. بالاضافة الى اننا استطعنا تنظيم مكان لوقوف السيارات.

أدخلنا تحسينات على ملعب كرة القدم الوحيد في القرية. وقمنا ببناء غرف للملابس وتسييج وتسهيل الارض وفرشها بالتربة الحمراء.. وقد بلغت تكاليف ذلك أربعة ملايين ليرة. وتجري نشاطات للشباب في اطار المدارس حيث قاعات المدارس وساحاتها تحت تصرف الفعاليات الثقافية للشباب.

● ما هي المشاكل التي تواجهكم لتقديم الخدمات الضرورية كما تريدون ذلك؟

- الرغبة موجودة.. والحاجة ملحة للتطوير.. ولكن الميزانيات غير متوفرة وكما يقول مثلنا العربي «العين بصيرة واليد قصيرة». لقد قيل الكثير عن أن سلطاتنا المحلية مقصرة ولا تقوم بالتخطيط ولا تبادر. ولكن الحقيقة عكس ذلك.. فهناك مشاريع مخططة وتنتظر فقط الميزانيات للمباشرة في التنفيذ. وهناك تمييز واضح وفاضح بين الميزانيات التي تخصص للسلطات المحلية اليهودية وما تحصل عليه مجالسنا المحلية من فتات. انني ادحض الافتراءات العنصرية التي تفتري على مجالسنا المحلية وتقول أن معظم المجالس فاشلة بل الحقيقة ان هناك تمييزاً هدفه سياسي يستهدف الاثبات ان المجالس الجبهوية لا تعمل ولا تخدم السكان وان المجالس التي تسير في ركاب السلطة هي التي تنجح. نحن نرفض هذا التوجه والمنطق. وتأكيداً على ذلك جاءت اقوال كوبارسكي عن بلدية الناصرة والتي اكد فيها ان بلدية الناصرة تعمل بشكل علمي وموضوعي.

● ما هو تقويمك لعمل الجبهة ودورها في قريتكم؟.

- في السابق كانت تدار القرية بشكل حمائلي.. الحمائل تتطاحن مع بعضها البعض. وجاءت الجبهة كبديل وإطار وحد القرية حول مصالحها الحقيقية.. وأرى ان دور الجبهة الاجتماعي مهم جداً، بالاضافة الى دورها السياسي.. فقد أزالت اخطار الصراعات والانقسامات داخل القرى العربية وأهميتها تنبع من كفاحها من اجل الحصول على الحقوق.

وفي اكسال كانت الجبهة عاملاً موحداً للجميع وطوقت الصراعات وعمقت التفاهم والوحدة ولا شك ان تجربة الجبهة اثبتت نجاعتها وانه لا بديل عنها لان البديل الوحيد هو فقط السير مع السلطة وفي طريق الحمائل والعائلات الذي يؤدي الى انحراف المسيرة وبالتالي الاضرار بوحدة الاهالي.

● ما هو تقويمك لعمل لجنة الرؤساء القطرية؟

مشاكل المجالس المحلية هي واحدة مع بعض الاختلافات.. خصوصاً مشاكل الارض والميزانيات والخرائط الهيكلية وهذه هي القاسم المشترك بين مجالسنا المحلية العربية. فبدلاً من أن تناضل كل سلطة محلية لوحدها بشكل فردي فقد تبنت اللجنة القطرية القضايا المشتركة للمجالس المحلية ورفعت صوتها عالياً قوياً، للمطالبة بحل المشاكل والقضايا المشتركة وعلى رأسها جميعاً قضية المساواة والارض وتوحيد الكلمة والصف بكل ما يهم مجالسنا وجماهيرنا العربية سياسياً واجتماعياً ومحلياً.

ان مزاعم السلطة وناطقيها الرسميين ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية تشتغل في السياسة هي مزاعم مضحكة.. أليس نهب الارض سياسة؟ أليس التمييز في الميزانيات سياسة؟! أليس خنق مدننا وقرانا وحرمانها من التطوير سياسة؟ ثم أليس الرؤساء واعضاء المجالس منتخبين على اساس سياسي؟ ان اللجنة القطرية تشتغل فعلاً بالسياسة في كل ما يهم حاضر ومستقبل شعبنا، ولكنها لا تتدخل في الحزبية، وتوجد آراء ومواقف مختلفة بين الرؤساء ولكن السلطات المحلية العربية موحدة في معركة المساواة وحماية الارض.

قراءة في وثيقة هامة عن «مآثر» ارئيل شارون ...

جرائم شارون لم تكن نتاج نزوات شخصية بل نتاج نظام سياسي مجرم حاقد على العرب

بقلم : انطوان شلحت

● في غمرة المعركة الشعبية من أجل إسقاط حكومة المجازر (من دير ياسين حتى شاتيلا)، إثر تكشف مسؤوليتها المباشرة، سياسياً وعسكرياً، جراء مذبحة صبرا وشاتيلا بموجب تقرير لجنة «كاهان»، صدر في البلاد «كتاب اسود» حول تاريخ وزير الحربية السابق، أريئيل شارون، الحافل بالجرائم. أعدّ الكتاب ستة مؤلفين (أحدهم طبيب والخمسة الباقون من العاملين في سلك التربية والتعليم).

واستنكف المؤلفون عن المجاهرة بأسمائهم ونشروا الكتاب تحت أسماء مستعارة خوفاً مما أسموه «يد شارون الطولى». وفقط إثنان «غامرا»، بلسان الصحافة المعارضة التي طأطأت رأسها استكانة أمام خطر الفاشية الداهم، بالكشف عن أسمائها الصريحة وهما نفتالي داز وعنات بورات.

قال الاول، في حديث مع الصحفي مردخاي بسوك نشرته صحيفة «عل همشمار» (٨٣/٢/٢٥): «إن تركيز مادة الكتاب وتحريرها أبقيانا مصعوقين. وعلى الرغم من أننا عرفنا الشخص الذي ستجول في رحابه كانت فرائصنا، وفي مراحل شتى من الكتابة، ترتعد خوفاً. لا اعتقد انه توجد في البلاد، في الائتلاف او في المعارضة، شخصية يمكن جمع شهادات ضدها بهذا الغنى الذي جمعنا فيه اوصافاً قاتلة ضد وزير الحربية السابق»!

●● الكتاب

الكتاب الاسود يحمل العنوان «اريك شارون - سيرة حياة كهذه» ويعرض للسنوات الثلاثين الاخيرة من حياة الشخص - النمط. واستقى المؤلفون معلوماتهم مما كتبته الصحافة المحلية اليومية على مدى السنوات المحددة، ومن بين صفحات (٣٢) كتاباً واعتماداً على مقابلات أجريت خصيصاً مع شتى الشخصيات التي خدمت في الجيش الاسرائيلي سوية مع شارون أو عملت معه في مضمار السياسة.

يقيناً ان ما يحتويه الكتاب المذكور وسواء من شهادات على أبشع ممارسات الاوساط الحاكمة، متجسدة في هيئة شارون، تختزنه الذاكرة الحية لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني التي على اجداث ضحاياه بدأ شارون صعوده العسكري ومن ثم السياسي.

يعرض «الكتاب الاسود» في عشرة فصول لعشر مواصفات سلبية يتميز بها شارون وهي على التوالي● نقض القوانين والاعراف وعدم إطاعة الأوامر ● عدم كتمان الاسرار وتسريب أكثر المعلومات سرية ● تسييس القيادة العسكرية ● قيادة عسكرية فاشلة ● السعي في سبيل تطبيق ما يسمى بـ «الحل العسكري» وإنتهاج جرائم الإبادة النموذجية ضد العرب ● الجبن ● الكذب وتزييف الوقائع ● الميكافيلية على نسق الغاية تبرر الواسطة (وفي هذه الحالة - الغاية الشخصية المحضة) ● الفظاظة ● قيادة سياسية فاشلة.

وللأمانة التاريخية ننقل، حرفياً، ما ورد بين دفتي الكتاب في تفصيل هذه المواصفات.

وقبل ذلك لا بد من التنويه بأن الكتاب لم يشتمل على شهادات تتعلق بمذبحة صبرا وشاتيلا لأن كتابته تزامنت مع فترة عمل لجنة التحقيق الرسمية.

●● في أتون مذبحة قبية علا نجم الضابط أريئيل شارون

في العام ١٩٥٣ كان شارون (وعمره أنذاك ٢٥ عاماً)قائداً لكتيبة جنود احتياطيين في منطقة القدس، برتبة كولونيل. يقول البروفيسور دان هوروفيتس، المحاضر في الجامعة العبرية والذي كان ضابطاً في الكتيبة نفسها تحت إمرة شارون :

«في احد الايام قال شارون لبعض ضباط الكتيبة أنه تبين له أن بإمكانه أن يستعمل قاذفة القنابل (٨٢) بدون تصديق من مصادر عليا. وبعد ذلك أمر القائد الفرقة التي كنت اخدم فيها بإرسال عدد من الضباط لنصب كمين لعدد من نسوة قرية قطنة الفلسطينية - الاردنية) وهن في طريقهن إلى عين الماء وأن يطلقوا النار صوبهن بغية قتلهن بجريرة مرورهن في منطقة الحدود «المتنازع عليها» والتي هي «منطقة اسرائيلية» في عرفه. وتوقع شارون أن يرد أهالي القرية على مصادر إطلاق النيران وعندها يتمكن هو من استعمال قاذفة القنابل لتمطر القرية بحجة تخليص الضباط. وقتل الضباط امرأتين من قرية قطنة. وردّ القرويون على مصادر إطلاق النار وبالمقابل أمطر شارون القرية بوابل من الرصاص والقنابل».

وفي ١٩٥٥/٣/٤ ساعد شارون الارهابي المعروف مئير هارتسيون وثلاثة آخرين على تنفيذ جريمة قتل خمسة بدويين ثأراً لمقتل أخته شوشانا.

وفي شهر تموز من العام ١٩٥٣ أقام شارون ما يسمى بـ «الفرقة ١٠١» التي نفذت سلسلة من ابشع الجرائم ضد المدنيين العرب أشهرها مذبحة «قبية» التي راح ضحيتها ٦٩ مواطناً أردنياً بينهم نساء وأطفال لاقوا مصرعهم لدى تفجير منازل القرية.

وفي شهر تشرين الاول من العام ١٩٥٦ ارتكب شارون مذبحة قلقيلية. ويقول الجنرال موتي غور، عضو الكنيست ورئيس الأركان السابق، في المقابلة الخاصة التي أدلى بها لمؤلفي الكتاب: «رفض شارون أن يصدر أوامر بتفجير البيوت بواسطة المواد المتفجرة. وأصر على تطهير المنطقة حتى لا يبقى حجر على حجر».

ويقول ضابط كبير في الاحتياط خدم فترة طويلة تحت إمرة شارون، في مقابلة أخرى أدلى بها لمؤلفي الكتاب مطالباً بعدم الكشف عن هويته:

«تقوم وجهة نظر شارون على الايمان اليقيني بجدوى الحلول العسكرية وعلى ارتكاب الجرائم النموذجية ضد العرب. وعلى هذا الاساس لم يكن شريكاً، البتة، في صياغة اتفاق يرتكز على الموافقة المتبادلة».



إن ارتكاب الجرائم النموذجية ضد العرب يدفع شارون الى التضحية بدم الجنود اليهود على مذابح شهواته البهيمية. فإبان العدوان الثلاثي على مصر جمال عبد الناصر، بادر شارون الى شن معركة «المتلة» ناقضاً أوامر رئيس اركان الجيش أنذاك، موشيه ديان، وقتل خلالها (٣٨) جندياً اسرائيلياً وأصيب (١٢٠) أخرون بجراح.

ويشير الكتاب الى أن عدم حساسية شارون للقتل تبرز أيضاً في أقواله وأفعاله. كتبت صحيفة «معريب» (٨٢/٦/١٨) : «تكلم شارون، هذا الاسبوع، لمدة (٤٠) دقيقة على مسامع أعضاء لجنة الخارجية والأمن، ولم يتطرق بكلمة واحدة الى القتل والجرحى. وعندما بادره النائب أبا إيبان بالسؤال: «ما هو عدد المصابين بين صفوفنا ؟» أجاب قائلاً : ها، نعم ! وكشف النقاب عن عدد القتلى والجرحى».

وكتب الصحفي تسفي برئيل في صحيفة «هآرتس» (٨٢/١١/١٤): «شارك شارون، مساء الخميس، في حفلة أقيمت في معهد «فايتسمان» قبل أن يزور مدينة صور حيث انهار مبنى الحكم العسكري على نزلائه. وبقي في الحفلة من الساعة العاشرة ليلاً حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وفي الغداة فقط زار صور».

وفي عز المعركة الهوجاء التي شنها شارون على الصحافة الاسرائيلية أصدرت خلية المراسلين العسكريين بياناً جاء فيه «ان الذي أقام حفلات الكوكتيل الفاخرة مبذراً المبالغ الطائلة في فترة حرب الجيش الاسرائيلي في لبنان ليس سوى الوزير شارون.. إن ضمير وزير الحربية الذي لم يجد حتى الآن متسعاً من الوقت لزيارة العائلات الثكلى ومنكوبي الحرب غير هادى بثاتاً».

●● البولدوزر البشري

يفرد الكتاب حيّزاً خاصاً للحديث حول دور شارون الفردي في توسيع نطاق الاستيطان الكولونيالي تكريساً لاحتلال المناطق العربية (الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وشبه جزيرة سيناء) وفي إضفاء الشرعية على أحط ممارسات تشريد ونهب اراضي العرب الفلسطينيين وفي بسط «قانون الغاب».

وفي سبيل ذلك فإن كل اساليب نقض القوانين والأعراف واللجوء إلى العنف الدموي والارهاب والقتل وتخريب الحقول المزروعة وحرث كروم العنب والزيتون «شرعية».

وبرز دور شارون أكثر ما برز في قضية مستوطنة «الون موريه» التي أقيمت على اراضي أهالي قرية روجيب. فقد قام بتعليق تسليم أوامر المصادرة للأهالي حتى تيسر لعصابات المستوطنين أن يفرضوا وقائع ناجزة في المنطقة تحت حماية قوات كبيرة من الجيش وشارون بشحمه ولحمه الذي لصقت به منذ تلك الفترة صفة «البولدوزر البشري» !

وفي العام ١٩٧٢، بعد عامين على تسلم شارون لمنصب قائد منطقة الجنوب العسكرية، قاد عمليات ترحيل البدو الوحشية عن مضاربهم في مشارف رفح، ورافقت عمليات التشريد جرائم اقتلاع عشرات آلاف الخيام وتخريب مئات آبار المياه والمزروعات وممارسات تنكيل وحشية بالبدو العزل.

وزوبعت هذه الجرائم الرأي العام العالمي والمحلي فاضطرت قيادة اركان الجيش الى تشكيل لجنة تحقيق أوصت بإنزال أقصى العقوبات بالمسؤولين عن هذه الجرائم.. لكن قائد الاركان، دافيد اليعازر، اكتفى بتوبيخ شارون وزمرته العسكرية.

●● رعديد

يقول الجنرال مردخاي غور، في سياق المقابلة التي أدلى بها لمؤلفي الكتاب : «سيصاب العديد من الناس بالذهول عندما يتبين لهم أن هذا العسكري الجهبذ، رجل القوة ومخالفة القوانين، الرجل الدموي - اريك شارون - هو شخص معدوم الشجاعة. والذين لن يصيبهم الذهول هم أولئك الضباط والجنود الذين اكتشفوا خصلة شارون هذه في ساحة الوغى عندما استنكف قائدهم عن السير في الطليعة على الرغم من وعظه إياهم بعمل ذلك».

ويقدم الكتاب عدة أمثلة تثبت ان صفة الرعديد لازمت شارون في كل ممارساته الاجرامية.

وتفسر صفة الرعديد صفة اخرى تميز بها شارون اكثر من غيره وهي الكذب على جميع الأصعدة. ولعل كذبة شارون الكبرى، يقول الكتاب، تكمن في موضوع الـ (٤٠) كيلومتراً. قال شارون، في مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ٨٢/٦/١٢ «ان مهمة الجيش الاسرائيلي هي تطهير حزام بعمق ٤٠ - ٤٥ كيلومتراً» (في عمق الأراضي اللبنانية - أ.ش). ولكنه عاد وحدد هذه المهمة، في جلسة لجنة الخارجية والأمن المنعقدة في ٨٢/٦/٢٥، على هذا النحو «حزام أمني.. لبنان بدون مخربين.. وحكومة قوية في لبنان».

ومشهورة جداً أكاذيب شارون حول عدد الذين قتلوا خلال عمليات الفدائيين الفلسطينيين. وكيف اضطر الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي الى إصدار بيان رسمي حول العدد الصحيح الذي يصل الى ١٫٩٪ من العدد الذي روج له شارون.

●● شارون - التجسيد البشري لسياسة المؤسسة الحاكمة

أصر المؤلفون السذعلى إلصاق صفة «الشذوذ» بممارسات بالنسبة لممارسات الصهيونية عموماً. وفي ذلك قولهم: «هذا الشخص يحاول ان يقود الصهيونية بطريق القوة والدم. وهو طريق بلا مخرج. هذا الشخص خطر على زملائه وعلى رؤسائه ومرؤوسيه وعلى دولة إسرائيل وعلى الصهيونية والدمقراطية».

ان هذا الحكم هو تضليل من الناحية النظرية وغير صائب بالنسبة لتاريخ الشخص ولتاريخ المؤسسة الصهيونية وفيها بعد حكام إسرائيل، فكراً وممارسة. وكيف يريدنا مؤلفو الكتاب ان نقتنع بهذا «الشذوذ» وهي سرعان ما يسقطونه عنه. لقد أعلن نفتالي راز (على «همشمار» - ٢/٢٥) بالحرف الواحد «على الرغم من قيامنا بوصف شارون بألوان سوداء فاننا لا نوهم أنفسنا بأن الكتاب سيؤدي الى عزل الشخص نهائياً عن المنبر الشعبي الاسرائيلي». فماذا يعني ذلك؟! ماذا يعني اكتفاء قيادة الاركان بتوبيخ شارون على ممارساته الاجرامية ضد بدو مشارف رفح؟!

ماذا يعني عدم إقدام موشيه ديان وبن غوريون على عزل شارون إثر معركة المتلة خوفاً من «نشر الغسيل الوسخ» - على حد تعبيرهما؟!

وها هو البروفيسور يرمياهو يوفال يعلن في صحيفة «هآرتس» (٨٠/١٢/١٠): «في أوضاع قانون الغاب السياسي في إسرائيل ثمة شخصيات شعبية تصبح فظاظتها أمراً عادياً الى درجة المرور عليها مرّ الكرام. وأحد هؤلاء، وربما أكثرهم فظاظة، هو وزير الزراعة اريك شارون، الذي وقف في طليعة عدد من الاجراءات المخزية التي انتهجتها الحكومة في الفترة الأخيرة». وعند هذا الحد لا بد من الاشارة، مع حفظ كل التقدير لنوايا مؤلفي الكتاب وناشريه، الى انه ثمة شرطين لا بد من توفيرهما حتى يتمكن شخص ما يتمتع بمواصفات معينة من أن يحدث بواسطتها تأثيراً عميقاً من سياق الأحداث.

ينبغي لهذا الشخص أولاً ان يستجيب أكثر من سواه بفضل مواصفاته لحاجات الزمن الاجتماعية. وينبغي ثانياً ألا يقف النظام الاجتماعي القائم حائلاً أمام الفرد المستحوذ على ما تقتضيه الفترة المعينة (وفي مثل هذه الحالة تصعيد نهج العسكرة والعدوان والعداء للشعب العربي الفلسطيني). من هنا فان شارون لم يكن، في كل ما سبق من مواصفات سلبية، ظاهرة شخصية فحسب إنما كان ضمير وتجسيد المؤسسة الحاكمة (وبمعنى آخر النظام الاجتماعي القائم) وهنا يكمن جذر السوء!

ربما كان المؤلفون يلتمسون في شارون «كبش فداء» للتنفيس عن «عقدة الذنب» إزاء ممارسات حكام إسرائيل الاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني.

بيد أن هذا الكبش، في تياسته وغوغائه يقود قطيعاً كاملاً. والدليل أنه إثر تقرير لجنة كاهان «أعفي» من منصب وزير الحربية وبقي وزيراً حربجياً، يصول ويجول!

من هنا، ومع كل التأكيد على شخصية شارون و«مآثرها» الاجرامية، فان المجرم الحقيقي، الاساسي هو السياسة الرسمية، العنصرية المعادية للعرب التي نفذها شارون.. مع مبادرات خاصة به!! □□

■ بين الاقتصاد والسياسة..

الحكومة تسنّ أسنانها.. لضرب النقابات !

بقلم : احمد سعد

■ ان الصراع الدائر اليوم بين الحكومة ونقابة الاطباء وجماهير الاطباء هي أبعد من ان تكون قضية نقابية فقط، تتعلق بحق الاطباء المشروع بتحسين وزيادة مستوى أجورهم الواطئة والتي خسفت بسبب التضخم المالي. فقد كشف الصراع الدائر بعض النوايا الحقيقية التي تبيّتها حكومة الكوارث الليكودية ليس لجمهور الاطباء فحسب، وانما ايضاً ضد جميع المستخدمين في جميع فروع الخدمات العامة، وضد الجماهير الواسعة التي تستفيد من هذه الخدمات. وتنعكس هذه النوايا الخبيثة التآمرية فيما يلي :

● اولاً : استغلال تفجّر المعركة مع نقابة الاطباء لتنفيذ احد الاهداف الأساسية للسياسة الاقتصادية الليكودية - التي اختطتها منذ «الانقلاب الاقتصادي» سنة ١٩٧٧- والذي يتلخص مضمونه بالعمل تدريجياً على بيع ونقل «ملكية» القطاع العام الى القطاع الخاص. وبذلك تضمن لنفسها عدم المشاركة في تقديم المعونة (السوبسيديا) لهذا القطاع. ويجب ان لا يغيب عن بالنا، ان احد الاركان الاساسية لنظرية ميلتون فريدمان «الاب الروحي الاقتصادي» لحكومة الليكود هو تقليص المعونة الحكومية لقطاع الخدمات الضرورية - الصحة والتعليم - بواسطة التخلص تدريجياً من ملكية هذه القطاعات وتسليم قيودها للقطاع الخاص.

● ثانياً: تستغل الحكومة وضعها كمشغّل في بعض قطاعات الخدمات، ومنها الصحية، لضرب الاسس النقابية لهذه القطاعات من الداخل. ففي المحادثات الجارية (الصحف ٣/١١) يحاول المفاوض الحكومي تفتيت وحدة الاطباء الكفاحية بواسطة عزل فئات من الاطباء من ذوي المداخيل المرتفعة نسبياً من اي اتفاقية للاجور، والظهور بمظهر من يهتم بأجور ذوي المداخيل المنخفضة من الاطباء، وخاصة المتمرنين والجدد.

● ثالثاً: ان هدف الليكود الاساس اليوم هو ايضاً تحطيم التنظيم النقابي والاساس النقابي الذي يعتمد عليه «المعراخ». وفي الواقع فإن الهدف النهائي ليس المعراخ فحسب، وانما جمهور العاملين والمستخدمين وتنظيماتهم النقابية - سلاحهم الهام، بالرغم من تواطؤ القيادة المعراخية. ويجب أن لا تنسى في هذا المضمار محاولات حكومة الليكود المتكررة لفرض قانون «العلاج الرسمي» الذي يستهدف القضاء على مؤسسات «صندوق المرضى» - كوبات حوليم - كخطوة لضرب الهستدروت ومؤسساتها، ولضرب المكاسب العمالية حتى بالرغم من جميع النواقص والانتقادات الجماهيرية في هذا المجال.

ان حكومة ارباب رؤوس الاموال تحاول الاستفادة من المعركة لتمرير مؤامراتها الخبيثة. ولهذا، فإن كفاح الاطباء هو في الواقع - ويجب ان يكون - كفاح جميع المستخدمين والعمال وتنظيماتهم النقابية ضد الهجمة السلطوية اللئيمة الحالية.

● الكيبوتس .. والبورصة

■ تفرز الازمة المستعرة للاقتصاد الاسرائيلي من خلال تطوره نحو الهاوية العديد من الحقائق حول زيادة المظاهر الطفيلية.

ومن المعطيات الجديدة، الوضع الراهن الذي آلت اليه التعاونيات الزراعية التابعة للحركة الكيبوتسية. ففي اواسط الخمسينات وبداية الستينات استغلت المنظمة الصهيونية وحكام اسرائيل والدوائر الامبريالية العالمية الكيبوتس كنموذج اقتصادي - اجتماعي «للتصدير» الى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، المستقلة حديثاً، والتي وقفت امام اختيار طريقها للتطور الاقتصادي - الاجتماعي. وحاولت هذه الدوائر تقديم «الكيبوتس» بمثابة نمط «اشتراكي جديد» يمكن بواسطته الوصول الى الاشتراكية «تدريجياً» وفي اطار النظام الرأسمالي ودون الحاجة الى «العنف الثوري» والصراع الطبقي - الاجتماعي الذي ترتكز عليه الاشتراكية العلمية الماركسية - اللينينية ! ونظمت دوائر الاستعمار الجديد، وبالتنسيق مع حكام اسرائيل الوفود الافريقية والآسيوية للاطلاع عن كثب على «مختبر الاشتراكية» وعلاقاته الانتاجية التي تظهر على السطح. وفتحت المعاهد الاسرائيلية «لتدريب» الاختصاصيين وأرسل «الخبراء» الاسرائيليون الى العديد من هذه البلدان، للارشاد والتنوير !!

ان ما نشهده اليوم من نزعات في تطور الكيبوتس وغيره من التعاونيات الزراعية «الاشتراكية»، يشير الى اكثر من حقيقة.

●أولاً: لم يستطع هذا النموذج - الاقتصاد التعاوني - أن يصمد امام تطور الرأسمالية الجارف في اسرائيل، ووزنه النوعي في اطار الاقتصاد الاسرائيلي يهبط سنوياً، كماً ونوعاً، وحتى في اطار الزراعة التي يهيمن عليها اليوم أسلوب المزارع الرأسمالية.

● ثانياً: يُثبت الكيبوتس يومياً - وغيره من الانماط التعاونية - أنه لا اكثر من اطار للاستغلال الرأسمالي الجماعي، حيث أن نتائج العملية الانتاجية والارباح تذهب الى البنوك الاحتكارية والسوق الرأسمالية التي يخضع لها الكيبوتس في معاملاته.

● ثالثاً: ان الكيبوتس بدأ تدريجياً، خاصة في السنوات الاخيرة، يتجه في نشاطه الاقتصادي، من الانتاج الى التداول. الامر الذي يفسر ارتباط الكيبوتس بالسوق الرأسمالية وأزمتها وخضوعه لسطوتها. وما يميّز الكيبوتس اليوم هو محاولة ملاءمة نشاطه الاقتصادي لظروف التطور الرأسمالي في اسرائيل، ولظروف الأزمة وظواهرها - التضخم المالي.

واسطع مثل على ذلك - نشاط الحركة الكيبوتسية في السوق المالية - البورصة. فقد أكدت المعطيات (الصحف ٨٣/٣/١١) أن «اتحاد المجموعات والتعاونيات» خسر في البورصة إثر هبوط أسهمها الدرامي في نهاية كانون الثاني الماضي مبلغ (٣٠٠) مليون شيكل، وأن اتحاد «الكيبوتس الموحد» ايضاً خسر مبالغ طائلة عقب هبوط اسهم البورصة التي وظّف فيها مبالغ طائلة !

وأفادت الحقائق ان الحركة الكيبوتسية وظّفت مبالغ طائلة في اسهم مجموعة ريغر - شيفمان وشركتها «في - بي».

وتؤكد هذه الحقيقة ان قادة«التعاونيات الزراعية» اصبحوا شريكاً في سوق السمسرة المالية، وان جماهير العاملين في هذه التعاونيات اصبحوا ضحية ليس فقط للبنوك الاحتكارية وشركات التسويق الاحتكارية، وانما ايضاً ضحية السوق المالية وأزمة الاقتصاد. فالازمة ايضاً تجر الكيبوتس بقيودها وتدفعه الى التحول من مجال الانتاج الى التداول. وهذا بحد ذاته أحد مظاهر الطفيلية في الاقتصاد !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
محاضرات واجتماعات شعبية ونشاطات اخرى

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - على شرف المؤتمر التاسع للحزب والذكرى السابعة ليوم الارض الخالد يعقد الاكتيف السنوي للشبيبة يومي الجمعة والسبت ٢٥و٨٣/٣/٢٦ في الطيرة. الافتتاح: يوم الجمعة ٣/٢٥ الساعة ٥.٣٠ مساء باحتفال شعبي. الخطيب السياسي جمال موسى. ويواصل الاكتيف أعماله يوم السبت ٣/٢٦ الساعة ٩.٠٠ صباحاً.

● فرع إكسال (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعو لسماع المحاضرة حول «دروس من نضال الجماهير العربية» يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي. المحاضر: عودة بشارات.

●● لجنة الطلاب العرب في التخنيون

تدعو الطلاب والجمهور الى المحاضرة العامة التي يقدمها الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» حول:

يوم الارض وقضايا الجماهير العربية

وذلك يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ الساعة السابعة مساء في نادي المؤتمر ٣٩ - مار يوحنا.

(الدعوة عامة)

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية ●

تُعقد في حيفا، في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، درج الموارنة ١٧، يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء:

أمسية فكرية بمناسبة ١٠٠ سنة
على وفاة كارل ماركس

يتكلم في الامسية :
الدكتور وولف ايرليخ — الرفيق زاهي كركبي

●● اللجنة المشتركة لعرب يافا

تدعو لحضور الاجتماع بمناسبة ذكرى يوم الارض يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة النادي الارثوذكسي في يافا، باشتراك: رؤساء المجالس: محمد زيدان (كفر مندا) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد عيري نصار (عرابة) وبمشاركة اعضاء من اللجنة المشتركة.

قرية كسرى تأخذ نصيبها كاملا من سياسة المصادرة والخنق المتبعة ضد بقية القرى العربية

جندي مسرح : خدمت ثلاث سنوات اجبارية في الجيش وأنا الآن عاطل عن العمل .. ولم يعطوني رخصة عمار .. هذه حكومة ظالمة تكرهنا لاننا عرب * خدمات اساسية معدومة في القرية .

بقلم نور عامر

كسرى!

من لا يذكر هذه القرية التي انتفضت في الستينات متحدية قانون سلب الارض فخرجت رجالا ونساء، كهولا واطفالا، شباباً وشيباً، تتصدى للبلدوزرات الحكومية بالحجارة والعصي والفؤوس؟

كسرى لا تفرّط بالارض، ولا حتى بحفنة تراب، فأبناؤها رووا بعرقهم كل سفح وتلة وكفة ورباع وقسيمة.

والسلطة معدتها جرباء لا تشبع ولا تقنع، ومثابرة لا تيأس، انها كالجمل يأكل «الشبرق» وعينه على القوصان، فجاءت تساوم هذه المرة على جزء صغير من اراضي القرية الجليلية الصابرة الصامدة.

ويتصدى ابو أحمد، الشيخ المسن، قائلاً: لن نتخلى عن شبر ارض ولو كلفنا الامر حياتنا.

والسلطة مداهنة ومراوغة ومحتالة. كلما سكّروا لها باباً فتحت بوابة.. وكلما اقفلوا «خرخة» فتحت شباكاً وهكذا غيرت السلطة جلدها وجاءت بحملة تيئيس مدعومة بحملة ضغوط. مثلاً، لا تعطي دائرة تنظيم البناء رخصاً للبناء. فأين يبني الكسارنة بيوتهم؟ وابن يسكنون؟!

ولكل داء دواء. واهل كسرى يعرفون كيف يتعاملون مع الحكومة.. من دائرة الاراضي الى وزارة الزراعة الى مكتب التنظيم وحاكم اللواء.

قبل سنة، تشكلت في القرية لجنة محلية لحل مشكلة الاراضي ورخص العمار وتوجهت اللجنة الى الكنيست تنشد العدل والى الدوائر المختصة ترفع مطالب أهالي كسرى.. وسمعان مش سمعان، ولا جدوى. وهذه الدوائر سدت أذانها بطين وعجين!!

والشباب في كسرى، مثل بقية كل قرانا العربية يتزوجون وينجبون الاطفال.. ويحتاجون الى بيوت ويضطرون اضطراراً الى البناء «غير المرخص» وعندئذ يجبرون على دفع الغرامات الباهظة. وقد وصلت هذه الغرامات الى (١٥) ألف شاقل على كل بناء غير مرخص. بالاضافة الى منع شركة الكهرباء من ربط البيوت غير المرخصة بالتيار الكهربائي.

والناس يبنون. وقناديل النفط واللوكسات عاد عزّها من جديد.

وتزيد السلطة الضرائب الباهظة على اصحاب الاراضي ليزهقوا.. ولكن هل يزهق المرء أصله؟! هل يمكن ان تخف صلة الكسارنة بالارض؟!

وما زال فلاحو كسرى يعيشون على الزراعة البعلية فمياه الري التي تعطي للكيبوتسات والموشابيم من الطلة الى ابلات حلال لهم، حرام على فلاحي كسرى!!!

واذا جاء الصيف عانى سكان البيوت المرتفعة من العطش.

وشوارع كسرى الفرعية لا تزال غير معبدة، وموحلة في الشتاء، واذا غامرت بالسير فيها فشمّر حتى ركبتيك!!

والقرية بدون وكالة بريد.. ويضطر المسنون على الذهاب الى «معلوت» ليقبضوا مخصصات الشيوخة الشهرية او ان يقفوا في الشارع منتظرين سيارة البريد التي تأتي كغيمة شباط دون موعد.

وماذا عن الجنود المسرحين؟!

بعد خدمة ثلاث سنوات اجبارية يقعدون عاطلين عن العمل، فلا مكتب عمل في القرية، فيسافرون الى قرية البقيعة للتسجيل او «التنقيط» في مكتب العمل.

قال لي جندي مسرح: «خدمت ثلاث سنوات اجبارية وانا اليوم بلا عمل وبلا مستقبل. لم يعطوني رخصة عمار. هذه حكومة ظالمة تكرهنا لاننا عرب».

وقال لي شاب كسراوي: اين الدمقراطية؟ الويل لمن يقول رايه بصراحة، والويل لمن ينشر اسمه في جريدة او مجلة تقدمية فعندئذ تبدأ الملاحقة والمضايقة وقد يخسر عمله ويسبب لاهله المتاعب!!

وقال آخر: نحن بحاجة الى ناد. فنادي الهستدروت الثقافي بلا ثقافة. النادي ضروري لتوعية مجتمعنا والحكومة تخاف من الوعي.

□ كارل ماركس - مئة عام على وفاته

كومونة باريس .. اقتحام السموات !

* قدم ماركس ورفيقه انجلز كل مساعدة فكرية وارشادية ممكنة لابطال باريس .. وحين اغرقت الرجعية الاوروبية السوداء كومونة باريس بدم العمال، حلل ماركس التجربة بمسؤولية ثورية مدهشة، مقدما العِبر والدروس للطبقة العاملة .. وكان استيعاب درس الكومونة احد الاسباب لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا، بقيادة لنين والبلاشفة *

■ في مطلع سبعينات القرن الماضي واجهت البروليتاريا العالمية ومنظمتها - الاممية الاولى - محنة خطيرة بسبب الحرب الفرنسية البروسية. فقد تأتى على جمعية العمال العالمية ان تحدد عمليا موقفها من مسألة الحرب، أولا. ومن الناحية الثانية كانت الحرب نفسها معقدة من حيث طابعها. فقد كان مبعثها التصارع بين المصالح المتناقضة للطبقات المسيطرة في فرنسا وبروسيا. ففي أواخر الستينات اشتدت لدرجة كبيرة التناقضات بينها، شأنها شأن التناقضات داخل فرنسا نفسها. وكانت السلطة الامبراطورية في فرنسا تأمل في تعزيز مواقعها داخليا وفي اوروبا كلها عن طريق حرب مظفرة غير واسعة. وهكذا كانت الاوساط الحاكمة الفرنسية تستهدف وراء الحرب اغراضا سلالية جائرة. وفي الوقت ذاته كانت حكومة بيسمارك البروسية، الساعية الى توحيد المانيا عن طريق الحروب، قد استفزت فرنسا بشتى الوسائل، لاثارة صدام مسلح. وكان الهدف العادل والايجابي تاريخيا، الذي توخته الأمة الالمانية، قد حقق بطرق غير نبيلة، بطرق الحرب. كل ذلك عقد لدرجة كبيرة صياغة تكتيك الأممية الاولى ازاء هذه الحرب.

● الحرب الفرنسية - البروسية

اندلعت الحرب الفرنسية - البروسية في حزيران ١٨٧٠. ولم تبخل حكومتا كلا البلدين بالجهود لتسميم الطبقة العاملة والفلاحين بسم الشوفينية وزجهم في لهيب الحرب من اجل مصالحها الطبقية السلالية. وفي تلك المحنة العصيبة بالنسبة للبروليتاريا العالمية صاغت الاممية الاولى بقيادة ماركس وانجلز على نحو رائع موقفها ازاء الحرب. عندما نشبت الحرب دعا ماركس وانجلز في اول نداء للاممية الاولى الطبقة العاملة في مختلف البلدان الى النضال ضد النزعة العسكرية وضد خطط الغزو العدوانية لدى الطبقات الحاكمة في فرنسا وانطلقا من ضرورة دعم القضية التقدمية موضوعيا، قضية توحيد المانيا ولكنها في الوقت ذاته حذرا للطبقة العاملة من السماح بتحويل هذه الحرب على يد المانيا الى حرب غزو. ولكن عندما تحولت هذه الحرب بجريرة العسكريين البروسيين الى حرب ظالمة حيث بدأت القوات البروسية تستولي على اراضي فرنسا، فضح ماركس وانجلز في النداء الثاني اهداف الغزو لدى الحكومة البروسية الرجعية وهبا للذود عن الاستقلال الوطني لفرنسا.

وقد حظي النداءان الاول والثاني للمجلس العام للاممية بشأن الحرب الفرنسية - البروسية باهتمام واسع لدى العمال، وساعدا البروليتاريا في تحاشي الهياج الشوفيني وفي ادراك زيف الدعاية، التي سعت الى تمويه الطابع العدواني للحرب. ودعا ماركس العمال الى النضال الحازم ضد حروب الغزو.

ان النزعة العسكرية وحروب الغزو تتعارض ومصالح البروليتاريا. تلك هي الفكرة الرئيسية التي حملها هذان النداءان، اللذان طبعا بلغات مختلفة الى الشغيلة. وقد اشار ماركس الى العواقب الرهيبة للحرب الاوروبية. وكان يعتقد ان خطط العسكريين العدوانية يمكن احباطها بالنضالات النشيطة من جانب الطبقة العاملة. واعرب عن ثقته الراسخة بان التحالف بين عمال جميع البلدان يجتث في آخر المطاف جذور كل الحروب.

لقد اتسمت تجربة صياغة تكتيك الاممية الاولى ازاء الحرب الفرنسية - البروسية بأهمية كبيرة لحركة الطبقة العاملة كلها فيما بعد. بيد ان زعماء الاممية الثانية اليمينيين خانوا، ابان الحرب العالمية الاولى، المواقف الماركسية ازاء حروب الغزو وابدوها. والاحزاب الشيوعية وحدها لا تزال تتمسك بثبات بالمبادئ التي صاغتها الأممية الاولى، مبادئ الكفاح ضد الحروب الظالمة. وساعدت الخبرة التاريخية للحركة الشيوعية المعاصرة في وضع تكتيك شامل ازاء مسائل الحرب والسلام.

كانت فرنسا قد منيت بهزيمة سريعة في الحرب ضد بروسيا. ففي ٢ ايلول ١٨٧٠ استسلمت القوات الفرنسية مع الامبراطور لويس بونابرت. وعندما بلغ هذا النبأ باريس انتفضت الجماهير الشعبية، واسقطت النظام الملكي في البلاد في ٤ ايلول. وتسلمت السلطة حكومة برجوازية سمت نفسها «بحكومة الدفاع الوطني»، ولكنها في الواقع كانت «حكومة خيانة الوطن». وهي عقدت الصلح بشروط مذلة مع القيادة العسكرية البروسية، لكي تفرغ لمحاربة القوى الثورية في فرنسا.

● انتفاضة العمال وبداية الكومونة

وواجهت الاممية الاولى وقائداها العظيمان من جديد مهمة معقدة في تحديد الموقف ازاء الحركة الثورية الصاعدة في فرنسا. كان ماركس وانجلز يدركان ان الشروط الموضوعية والذاتية للثورة البروليتارية في فرنسا لم تنضج بعد. ولذلك حذر ماركس البروليتاريا الفرنسية من احتمال انتفاضة سابقة لأوانها الا ان النشاط الثوري للجماهير استمر في التصاعد. وكانت الحكومة البرجوازية تشعر بقلق جدي من تطور الاحداث على هذا النحو حتى انها قررت تسليم باريس الى الالمان. وكانت القوة الوحيدة التي انطلقت من المواقع الوطنية الثورية هي الحرس الوطني، الذي اسسه الشغيلة آنذاك، ولجنته المركزية اللتان كانتا تمثلان تنظيما للشعب المسلح. حاولت الحكومة البرجوازية برئاسة تيير نزع سلاح هذا الحرس والاستيلاء على مدافعه التي اشتراها بنقود شغيلة باريس وردا على ذلك انتفض سكان باريس، وفي طليعتهم البروليتاريا، في ١٨ آذار ١٨٧١، مما ادى الى ظهور كومونة باريس.

كانت كومونة باريس اول ثورة بروليتارية واول دكتاتورية للبروليتاريا في التاريخ. ولم يطل عمرها (٧٢ يوما من ١٨ آذار الى ٢٨ ايار)، ولكنها تركت اثرا كبيرا في تاريخ النضال الثوري للبروليتاريا. لقد ظهرت بنتيجة تعمق التناقضات الاجتماعية في فرنسا. وكانت، الى جانب ذلك، نتيجة لنشاط الحركة العمالية والاممية الاولى ولانتشار افكار الماركسية في صفوف البروليتاريا.

بعد الاطاحة بسلطة البرجوازية اصبحت اللجنة المركزية للحرس الوطني حكومة ثورية موقتة قمعت مقاومة العناصر المعادية للثورة وامنت تحقيق اجراءات ثورية هامة.

في ٢٦ آذار جرت في باريس انتخابات الكومونة. كانت الاغلبية فيها (٦٥ من ٨٦ مقعدا) تعود للمنظمات الثورية. وانتخبت للكومونة ٢٦ عاملا. اما المقاعد الباقية فكانت للمستخدمين والمعلمين والاطباء والصحفيين والمحامين. وكان من بين اعضاء الكومونة بلانكيون (١٨) وبرودونيون (١٣) وبرودونيون يساريون (١٠) ودمقراطيون ثوريون او لا يعقبيون (١٩). وكان ٣٣ عضوا في الكومونة منتمين الى الأممية الاولى. وكانت الكومونة من حيث قوامها الاجتماعي تمثل العمال والبرجوازية الصغيرة.

وكانت اهمية كومونة باريس التاريخية تتلخص في اسقاط الدولة البرجوازية واستبدالها بدولة دكتاتورية البروليتاريا. ففي ٢٩ آذار اتخذت الكومونة مرسوما بحل الجيش الدائم واستبداله بالحرس الوطني او تسليح الشعب، وعلى اثر ذلك تمت تصفية البوليس البرجوازي. وفصلت الكومونة الكنيسة عن الدولة واتخذت مرسوما باحالة اموال الاديرة الى الدولة.

وبدأت في الوقت ذاته عملية بناء جهاز جديد للدولة هو جهاز بروليتاري. واستند نظام الدولة البروليتاري الى مبادئ انتخاب جميع المسؤولين ومسؤوليتهم واستبدالهم وجماعية الادارة. ورفض اعضاء كومونة باريس المبدأ البرجوازي الخاص بتقسيم السلطات. فقد جسدت الكومونة نفسها وحدة السلطة التشريعية والتنفيذية. وشكلت من بين اعضائها ١٠ لجان، بما فيها اللجنة التنفيذية (استبدلت فيما بعد بلجنة الانقاذ الاجتماعي) التي مارست ادارة الامور عموما. وهكذا قدم اعضاء الكومونة مثالا على الدمقراطية الحقة، الدمقراطية البروليتارية.

وبدأت الكومونة منذ الايام الاولى لقيامها بتنفيذ الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية الهامة. وكانت اولى خطواتها قد اتخذت في ميدان تعميم وسائل الانتاج: فالمؤسسات الصناعية التي تركها اصحابها احيلت الى روابط العمال. واستؤنف العمل في هذه المؤسسات بادارة عمالية. وفرضت الرقابة العمالية على المطبعة الوطنية وورشات السلاح في اللوفر.

● اجراءات ثورية هامة

واتخذت الكومونة اجراءات لتحسين اوضاع اوسع فئات السكان الكادحين. واهتمت بصيانة عمل العمال والمستخدمين ومكافحة البطالة وتصفية الفوارق الكبيرة في الاجور. وكان من قراراتها الاولى تعيين الحد الاعلى لرواتب مستخدمي الدولة (٦ آلاف فرنك في العام)، وهو ما يعادل راتب عامل ماهر. وتحسنت ظروف عمل العمال وطبق الحد الادنى الالزامي للاجور وزيدت اجور صغار المستخدمين.

واتخذت الكومونة قرارا بالغاء ديون ايجار السكن لفترة معينة، والغت بدلات ايجار السكن من ١ نيسان حتى ١ حزيران ١٨٧١. واعيدت الاموال المنقولة المرهونة من المراهن الى اصحابها مجانا. واتخذ كذلك مرسوم بتقسيط الدفع حسب الكمبيالات التجارية لمدة ثلاث سنوات. وتجلت في ذلك ايضا العناية بمصالح البرجوازية الصغيرة التي كان يتهددها الافلاس.

واتخذت الكومونة عدة اجراءات في ميدان التعليم والثقافة والتنوير. وبدأت عملية فصل المدرسة عن الكنيسة. وطبق التعليم الابتدائي الالزامي المجاني. وتطور على نطاق واسع في فترة كومونة باريس نشاط المنظمات الاجتماعية الدمقراطية - النقابات والنوادي وفروع الاممية ولجان اليقظة وغيرها.

كان مختلف اعضاء الكومونة يعالجون تنفيذ الاجراءات السياسية والاجتماعية والاقتصادية باشكال مختلفة. وانقسمت الكومونة الى «اغلبية» (البلانكيين واليعاقبة الجدد) و«اقلية» (البرودنيين). وكانت الخلافات بشأن مسائل المركزية وحدود السلطة ومكافحة الثورة المضادة قد بلغت من الحدة بحيث لم تحضر «الاقلية» جلسات الكومونة في وقت ما.

كانت الاختلافات، ناهيك عن انعدام الوضوح بشأن عدد من المسائل المبدئية للتحولات الثورية، قد ادت الى هفوات ونواقص خطيرة في نشاط الكومونة. الا ان خبرة الكومونة كلها كانت اهم عبرة للبروليتاريا العالمية واستخدمت في عدد من الثورات اللاحقة، بما فيها ثورة اكتوبر، لتأمين انتصار الطبقة العاملة في النضال من اجل السلطة. فما هي عبر الكومونة؟

سمح اعضاء الكومونة للحكومة البرجوازية بالهرب من باريس الى ضاحيتها فرساي ولم يتخذوا اجراءات حازمة لخنق وكر الثورة المضادة في فرساي وهو جنين. وكتب ماركس يقول: «لقد فوتوا الفرصة بسبب الوجدان. فما كانوا يريدون البدء بحرب اهلية وكان المسخ القطيع تيير لم يشن الحرب الاهلية بمحاولته لنزع سلاح باريس». لقد استفادت الرجعية البرجوازية من ذلك وعززت قواتها وبدأت في اللحظة الملائمة معركة دموية ضد باريس الثائرة. ان خبرة كومونة باريس تذكر جميع الثوريين بضرورة النضال السريع الحازم دون رحمة ضد الثورة المضادة بغية قمعها في المهد.

كان اعضاء الكومونة قد استعجلوا في انتخاب واقامة الحكومة الثورية المؤقتة. فقد اشار ماركس الى «... ان اللجنة المركزية تخلت عن صلاحياتها في وقت مبكر جدا لكي تفسح المجال للكومونة. وذلك ايضا بفضل «النزاهة» البالغة حد الارتياب». ان ضرورة مراعاة عبرة الكومونة هذه في الوقت الحاضر تتسم بأهمية غير ضئيلة. ومن المعروف ان جميع خصوم سلطة الطبقة العاملة يتهمون الشيوعيين - اذا تسلموا السلطة - بخرق الدمقراطية ويطالبون باجراء الانتخابات فورا لكي لا يتيحوا لهم فرصة العمل التوضيحي بين السكان، مؤملين ابقاء أنصار النظام الرأسمالي او دفعهم الى الهيئات التشريعية، بأصوات الناخبين الذين لم يتخلصوا بعد من عبء تأثير البرجوازية والبرجوازية الصغيرة. وتذكرنا خبرة الكومونة ان اي استعجال في هذه المسألة يمكن ان يخدم اعداء الثورة.



● فردريك انجلز ●

● كارل ماركس ●

كانت الكومونة، بما فيها من تيارات سياسية متنوعة، تعاني من الصعوبات في تنفيذ سياسة موحدة وصارمة. فبناء على طلب البرودونيين، مثلا، تخلت الكومونة عن مصادرة اموال البنك الوطني. كانت بأشد الحاجة الى الاموال ولكنها اخذت من البنك ١٥ مليون فرنك فقط (من اصل ٣ مليارات)، في حين اخذ اعداء الثورة من البنك مبالغ ضخمة لمكافحة باريس الثائرة. وكانت عبرة الثوار الفرنسيين هذه نافعة للمناضلين ضد سلطة الرأسمال. ففي سياق الثورات الاشتراكية في روسيا وبلدان الدمقراطية الشعبية عمل الشيوعيون على التأميم السريع الحازم لفروع الاقتصاد الحساسة وحرموا بذلك البرجوازية من القاعدة المادية لسيطرتها.

ولم يوفق اعضاء كومونة باريس في الاتصال بالفلاحين وسكان المدن الفرنسية الاخرى. ولامد طويل التزمت القيادة العسكرية للكومونة بتكتيك الدفاع السلبي. ولم يكن اعضاء الكومونة يمتلكون الحزم اللازم في مكافحة اعداء الثورة. وقد اضعف ذلك كله القدرة الكفاحية للكومونة. وقد روعيت ولا تزال تراعى هذه العبر المبدئية للكومونة من قبل الاحزاب الشيوعية في استراتيجيتها وتكتيكها. ان دراسة هذا الجانب من خبرة الكومونة تشير الى ضرورة تطوير سياسة اوسع التحالفات بين الطبقة العاملة والفئات الكادحة غير البروليتارية من السكان وضرورة انتقال القوى الثورية الى الهجوم الحازم في اللحظة الحاسمة وضرورة الثبات في سياسة قمع مقاومة الثورة المضادة.

في ٢١ ايار اخترقت قوات الثورة المضادة، المدعمة من القوات الالمانية المرابطة قرب باريس، خط دفاع الكومونة وسيطرت على المدينة بأسرها بعد اسبوع. ونكلت الرجعية بوحشية بحماة كومونة باريس. فقد اعدمت ٣٠ - ٤٠ الفا منهم دون محاكمة. وكان بينهم نساء واطفال. كانت الظروف الداخلية والخارجية غير الملائمة، التي ظهرت فيها الكومونة الى الوجود، وضعف البروليتارية فكريا وتنظيميا وانعدام التحالف مع الفلاحين وكذلك الهفوات التي اقترفت في نشاط اعضاء الكومونة - كل ذلك قاد دكتاتورية البروليتاريا، وهي الاولى في التاريخ، الى الهزيمة.

● موقف ماركس وانجلز

وبالرغم من ان ماركس وانجلز حذرا من ان الانتفاضة سابقة لأوانها، ولكنهما مع الاممية الاولى ايدا الثورة البروليتارية في فرنسا تأييدا حارا عندما بدأت. واحتل اعضاء الاممية الاولى فارلين وفرانكل ودميتريفا وغيرهم مناصب هامة في الكومونة وساهموا مساهمة نشيطة في جميع اجراءاتها، وضحى الكثيرون منهم بحياتهم مقاتلين وراء المتاريس. وقد اعتبر زعيما البروليتاريا العالمية كومونة باريس وليدا روحيا للاممية فكرسا كل طاقتهما وخبرتهما لمساعدة اعضاء الكومونة. وتابع ماركس باهتمام تطور الثورة ودرس بامعان كل المعلومات الواردة من باريس. وكشف ماركس وانجلز امام العمال في خطبهما في جلسات المجلس العام المغزى الكبير

ولاقى ماركس وانجلز صعوبات كبيرة جدا في اقامة الاتصال مع باريس، الواقعة في طوق الحصار، وساعدا الكومونة بالنصائح وانتقاد الاخطاء. وبعث ماركس الى كافة ارجاء العالم رسائل اكد فيها ضرورة تنظيم الدعم الشامل للكومونة. وحذر ماركس الكومونة في رسالة الى عضويتها فرانكل وفارلين من تواطؤ الرجعية الفرنسية مع البروسيين بغية اخمادها. وبفضل نشاط ماركس وانجلز، انتشرت افكار الكومونة بين عمال مختلف البلدان. ورغم افتراءات الصحافة البرجوازية. وحتى في الرايخستاغ الالماني دوى خطاب بيبل، احد زعماء الاشتراكية الدمقراطية الالمانية المنتخب الى الرايخستاغ، مدافعا عن الكومونة، معلنا بحماس: «كونوا على ثقة من ان البروليتاريا الاوروبية كلها وكل من يحتفظ في جوانحه بحب الحرية والاستقلال يتطلع الى باريس. وحتى لو أخذت باريس في اللحظة الراهنة فاني اذكركم بان النضال في باريس يمثل مناوشة امامية صغيرة واحدة فقط...». وقد وجهت الى بيبل بسبب هذا الخطاب تهمة «الخيانة العظمى» وزج به في السجن. وايد الكومونة كذلك الجمهوريون الانجليز وممثلو الدمقراطيين في الجزائر. وقاتل وراء متاريس كومونة باريس ثوار من روسيا وبولونيا والمجر وايطاليا وبلجيكا.

ودرس ماركس وانجلز ولينين خبرة كومونة باريس دراسة معمقة. وعلى اثر الاحداث الثورية وضع ماركس واحدا من المؤلفات العبقرية للشيوعية العلمية، نعني «الحرب الاهلية في فرنسا» الذي صدر في لندن في حزيران ١٨٧١، وعمم فيه دروس الكومونة. وواصل تطوير تعاليم الصراع الطبقي والثورة ودكتاتورية البروليتاريا. وقدم لينين تحليلا عميقا لعبر الكومونة في مؤلفاته، وخصوصا في «الدولة والثورة». وكانت خبرة كومونة باريس المعممة في مؤلفات مؤسسي الماركسية - اللينينية مساهمة كبيرة في النظرية الثورية للبروليتاريا العالمية.

● الأهمية التاريخية للكومونة

لم يطل عمر اول سلطة للطبقة العاملة في التاريخ. وقد سقطت لانه لم «تتوفر جميع المقومات الموضوعية والذاتية لترسيخ وتطوير الانتفاضة الثورية الجماهيرية. فالانتصار التام كان يتطلب، كما أشار لينين، شرطين على الأقل: التطور العالي للقوى المنتجة واعداد البروليتاريا. لم يكن هذان الشرطان متوفرين في فرنسا في عام ١٨٧١. وهذا هو مبعث نقاط الضعف والهفوات المعروفة في الكومونة، وهو ما ادى الى هلاكها.

ومع ذلك فان للكومونة اهمية تاريخية كبرى اذ اكدت صواب وحيوية التعاليم الماركسية بشأن الرسالة الثورية للطبقة العاملة وحتمية تحولها الى طبقة سائدة عن طريق استيلائها على السلطة السياسية. وقد عرضت الكومونة في التطبيق العديد من اهم سنن الثورة البروليتارية. وحددت قبل كل شيء، طرق وأساليب حل المسألة الرئيسية في الثورة الاشتراكية، مسألة سلطة الدولة. وانتقلت تعاليم ماركس بشأن دكتاتورية البروليتاريا من ميدان النظرية الى حيز التطبيق الثوري وجرت التثبت منها بالتجربة الثورية.

● لقد بينت كومونة باريس بالتطبيق ان الدولة البروليتارية يجب ان تكون من طراز جديد وان تخدم ليس الاستغلاليين، بل الجماهير الشعبية الواسعة المتحررة من الاستغلال الرأسمالي

● واكد اخفاق كومونة باريس من جديد الاستنتاج الذي توصل اليه ماركس على اساس خبرة ثورة ١٨٤٨ بشأن ضرورة التحالف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين من اجل النضال الثوري المظفر.

● وبينت كومونة باريس للعالم كله قدرة الطبقة العاملة على الجمع بين الوطنية الثورية والاممية البروليتارية. فسياسة الكومونة الوطنية حقا كانت في الوقت ذاته سياسة اممية عميقة. واعلنت الكومونة التخلي عن النزعة العسكرية وعن حروب الغزو ودعت الشغيلة الى النضال في سبيل جمهورية اجتماعية عالمية.

● وكان الاستنتاج الهام جدا، التابع من نشاط كومونة باريس الخلاق ومن اخطائها وهفواتها، هو ضرورة وجود حزب سياسي ثوري مستقل للطبقة العاملة، حزب قادر على قيادة نضالها والسير بها الى النصر.

لقد بذل الانتهازيون اليمينيون واليساريون جهودا غير ضئيلة لتشويه تاريخ كومونة باريس. ويحاول التحريفيون اليمينيون تصوير الكومونة كظاهرة عرضية وكتمرد غير منظم اعاق، كما يزعمون، توطر الحركة العمالية في فرنسا. ويضفي الانتهازيون اليساريون طابعا مطلقا على اشكال الكفاح المسلح ويرون فضل كومونة باريس فقط في كون اعضائها هبوا شاهرين السلاح لمحاربة البرجوازية الرجعية. ويتجاهل هؤلاء الانتهازيون واقع ان الحرب الاهلية كانت مفروضة على عمال باريس من قبل البرجوازية.

ان قضية كومونة باريس تجل من جميع الشيوعيين. وقال لينين انها «تعيش الآن في كل منا» وذلك «لانها قضية الثورة الاجتماعية، قضية التحرر السياسي والاقتصادي التام للشغيلة، قضية بروليتاريا العالم بأسره. ولذا فانها قضية خالدة».

وبمناسبة الذكرى المئوية لكومونة باريس اكدت الاحزاب الشيوعية وجميع التقدميين في العالم من جديد اهميتها الراسخة. وعقدت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ مؤتمرا نظريا عالميا كرس لهذا الحدث التاريخي. وجرت في ايام الاحتفالات بهذا اليوبيل الاشادة بالدور البارز للكومونة في التاريخ العالمي كما أجري تحليل عميق لأهم عبرها. وكتب دوكلو، الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي الفرنسي والحركة الشيوعية العالمية، يقول «ان العبرة الاولى التي ينبغي للطبقة العاملة ان تستخلصها من الخبرة المجيدة لكومونة باريس هي ضرورة تأمين وجود وتطوير الحزب الذي يستلهم في كل مكان مبادئ الماركسية - اللينينية ويهضم تعاليم ماركس - وانجلز - لينين ويستطيع حملها الى صفوف الطبقة العاملة، الى الجماهير الشعبية الواسعة».

وتحتفظ باهميتها كذلك عبر خبرة الكومونة والاستنتاجات المستخلصة منها مثل ضرورة الثورة الاشتراكية ودكتاتورية البروليتارية والتضامن الاخوي بين عمال جميع البلدان والتحالف بين البروليتاريا وجماهير الشغيلة الاخرى والفلاحين والفئات المتوسطة من سكان المدن، وعدم السماح بالتذبذب الانتهازي والصلابة والحزم والثبات في النضال ضد الثورة المضادة، وساعد تعميم خبرة الكومونة على رص صفوف الحركة الشيوعية على اساس مبادئ الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية. ■

الارض تميد تحت اقدام الدكتاتورية الفاشية في السلفادور

* حتى البنك الدولي الذي تحت تأثير الولايات المتحدة، يعترف : اقتصاد النظام الحاكم في السلفادور مصطنع ويعتمد كلياً على امريكا.. والسلفادور اليوم، شبيهة بفيتنام الجنوبية عشية سقوط الدمى وانتصار حرب التحرير الشعبية *

* بقلم : خوان لورت *

□ قدمت الجبهة الدمقراطية الثورية، وجبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني، في تشرين الثاني الأخير، اقتراحا للسلام موجهاً الى الحكومة والقوات المسلحة والجمعية التأسيسية في البلاد، ويدعو الى الدخول في حوار مباشر بين مندوبي الطرفين المتنازعين دون أي شروط مسبقة. وقد تقدمت الجبهتان بهذا العرض عن طريق المتكلمين بلسانها: غويلرو أنغو، رئيس الجبهة الدمقراطية الثورية، وأنا غواد الوب مارتينيز، قائد جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني. وهدف هذه المباحثات هو «استعادة السلام والعدالة الاجتماعية والقضاء على التوترات القائمة في أمريكا الوسطى». ومن جهة اخرى، كان من المقترح تشكيل لجنة مساعي حميدة لتحديد موعد بدء المباحثات، وأشكال مشاركة الأحزاب السياسية، والمنظمات النقابية والاجتماعية وروابط المنشأت والفروع، والمنظمات الدينية، في هذه المباحثات.

ولما كان روبرتو أوبيسون، زعيم اليمين المتطرف قد رفض الاقتراح، فقد اتخذت الحكومة في آخر الامر نفس الموقف. وقد أملت ادارة ريغن شروطها بهذا الصدد. فقد قال جون هيوز، المتحدث الرسمي باسم ادارة ريغن انه يجب أولا «أن يقلع المتمردون عن استخدام العنف، وان يلقوا السلاح ويندمجوا في الحياة السياسية». ولكن ما هي تلك الحياة السياسية؟ هل يتعين على الشعب ان يرضخ لنظام الاستغلال والانحياز التام، وهو الأمر الذي يرفضه بالذات؟ فهذا النظام الذي ولد العنف، والذي ينتهك حقوق الانسان، هو الذي يجب ان يضع حدا لأعماله الاجرامية ويعيد الحريات الدمقراطية اذا كان يريد الدخول في مفاوضات. والواقع ان الحكومة تقف على حافة الهاوية الاقتصادية وتعتمد بالكامل على المعونة التي يمنحها لها «البيت الابيض». وليس هناك اذن ما يدعو الى الدهشة ازاء هذا العناد والتشبث بموقف لا معقول، سعيا وراء الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامبريالية.

● الافلاس الاقتصادي كامل ●

ان الرأي السائد وسط الجميع هو ان افلاس النظام التام واضح وجلي. ففي نهاية العام المنصرم كانت الاموال السائلة المتوفرة لدى الحكومة تبلغ (٢،٥) مليون دولار فقط. وسجل الناتج القومي العام انخفاضا بنسبة ٢٠٪ من كانون الثاني ١٩٨٠ حتى كانون الأول ١٩٨١. وبلغ مجموع رؤوس الأموال التي هربها القطاع الخاص (٨٠٠) مليون دولار، اما العجز في القطاع العام فقد وصل الى ٦٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨١.

ولما كانت ادارة ريغن تدرك ان الأوضاع في البلاد متفجرة، فقد طلبت من «صندوق النقد الدولي» ان يتدخل للتغلب على احجام الكونغرس الأمريكي عن منح قروض لحكومة السلفادور التي ساءت سمعتها على الصعيد الدولي.

وعلى الفور أشار صندوق النقد الدولي في تقرير له ان مساعدة هذه الحكومة أمر ملح وان «نجاح وفعالية أعمال هذه الحكومة يتوقفان على منحها المبالغ المطلوبة في الوقت المناسب». ووفقا لنفس المصادر،«يتعين ان تستخدم هذه المعونة الأجنبية في تمويل ٣٥٪ من الواردات (أسلحة ومعدات عسكرية أساسا)، و ١٦٪ من نفقات الحكومة المركزية، و ٤٧٪ من العجز». وقد اصبح من المعتاد ان يقال في صندوق النقد الدولي ان حكومة السلفادور«تلف الحبل اكثر فأكثر على عنقها».

وقال احد موظفي قسم البرامج بالبنك الدولي، انه يتم حاليا في السلفادور «خلق اقتصاد مصطنع، يعيش أساسا بفضل المساعدات والنفقات العسكرية التي تتحملها الولايات المتحدة، كما كان يحدث منذ عشر سنوات في فيتنام».

وتستأثر السلفادور وغواتيمالا وهندوراس بالجانب الأكبر من المعونة العسكرية التي يقدمها البنتاغون لأمريكا اللاتينية، ويبدو ان هذا الوضع امتد ليشمل أيضا كوستاريكا. كما أن «خطة-حوض الكاريبي» تستهدف نفس الغرض، اي تأكيد هيمنة الولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا على المنطقة. وتحاول واشنطن ان تمد الحرب لتشمل كل المنطقة لأن الثورة الساندينية حفزت النضال من اجل التحرر الوطني في هذه المنطقة، وخاصة في السلفادور وغواتيمالا. وفي هندوراس تتصدى المعارضة السياسية بمزيد من القوة للسياسة الرسمية التي تلحق الاضرار بالمصالح القومية وتهدد بنشوب نزاعات مع البلدان المجاورة. وفي مواجهة هذه الاوضاع، شكلت الولايات المتحدة قوات خاصة، كما تقدم الاسلحة وتقيم القواعد الجوية وتدبر عمليات زعزعة ضد نيكاراغوا واعمال قمع ضد المقاومة السلفادورية، عن طريق النظم التي تساندها.

غير ان مد هذا النزاع ليشمل المنطقة لا يخلو من المخاطر. فمن الممكن ان يعرف المرأ متى وأين تبدأ هذه السياسة، ولكن لا أحد يعلم كيف ستنتهي وذلك بسبب عدم استقرار النظم القائمة في أمريكا الوسطى، ونتيجة لاشتداد النضالات التي تخوضها الشعوب.

● حدث ذو أهمية تاريخية ●

السلفادور ليس بالبلد الذي تتلاءم احواله مع حرب العصابات. فالسكان مركزون نسبيا في المدن والضواحي، والأرض مسطحة وليست هناك مناطق يصعب الوصول اليها. كما ان هناك شبكة كبيرة من الطرق التي تجتاز البلاد: «الترونكال» في الشمال، «والباناميركان» والطريق الساحلي. ومع ذلك فقد امتد مسرح العمليات وجبهة القتال. وبالرغم من الاسلحة الحديثة المتوفرة لدى الجيش الحكومي، فقد تأثرت قدرته القتالية من جراء هجمات العصابات ولم يعد قادرا على شن هجمات مدمرة.

ولذا فقد صرح كايتانو كاربيو، قائد جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني لأحد الصحفيين الغربيين قائلا: «في عام ١٩٨١ بدأنا نخوض معارك حربية وتمردات متزايدة الشدة.. وقد شن العدو ٤٦ هجوما ضد جبهتنا.. وفشل التكتيك الذي اتبع لتحطيمنا فشلا ذريعا». واستطرد قائلا:«ان جيش العدو اصبح الآن منهك القوى، وتنمو جبهة فارابوندو مارتي بقوة.. والجبهة لم تعد منظمة مكونة من وحدات حربية صغيرة مشتتة في انحاء البلاد، لقد أصبحت جيشا نظاميا». وهذا الواقع يشكل احد أهم الاحداث التاريخية في المنطقة.

ان السر الحقيقي الكامن وراء انتصارات جبهة فارابوندو مارتي العسكرية، انما يتمثل في التقدم العظيم الذي احرزته في تنظيم تحرك الفئات الشعبية، وتصميم الشعب على تحقيق التحرر. وهذا النضال لا يخلو من تضحيات جسام. ففي الاسبوعين الأولين من تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ وحدهما، اختفى مثلا ٢١ من القادة النقابيين وقتل غيلة ٦٨ من الوطنيين. غير ان الدم المراق يؤجج الحقد الشعبي ضد الطغاة، مما ينعكس كميا ونوعيا على نضالية الوحدات القتالية. وقد نجحت جبهة فارابوندو مارتي في تشكيل مؤخرة لحمايتها، وذلك بفضل التنظيم المنسق للجماهير الشعبية. وتتوفر لدى الجبهة الآن نظم امداد كبيرة (وخاصة شبكة اذاعية) كما انها عملت على تنمية الانتاج وأنشأت مختلف الخدمات (بالأخص الصحة) وكونت الاحتياطات اللازمة للقيام بعملياتها العسكرية. غير ان النضال لا يزال مستمرا خارج المناطق التي تسيطر عليها قوات المؤخرة. وقد ساهم نسف الجسور وتدمير الطرق في عزل العاصمة عمليا عن بقية أرجاء البلاد.

● لحظة مواتية ●

لقد تقدمت الجبهة الدمقراطية الثورية وجبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني باقتراح اقرار السلام في لحظة مواتية سياسيا وعسكريا بالنسبة للقوى الدمقراطية والجماهير الشعبية التي قامت بدور حاسم في عملية تحرير البلاد. ويهدف الاقتراح اساسا الى تحاشي المزيد من اراقة الدماء. وقد شجبت لجنة حقوق الانسان في السلفادور، في تشرين الثاني / نوفمبر الأخير، حالات الاغتيال السياسي التي سجلت في هذا البلد والتي بلغت ٣٦ ألفا، على هامش المعارك، منذ عام ١٩٧٩ وكذلك اختفاء حوالي ٣ آلاف شخص. وقد ساند اقتراحات جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني، هذا التنظيم الانساني وكذلك لجنة اوسكار روميرو (باسم الاسقف الذي اغتيل في عام ١٩٨٠) التي تضم امهات وأقارب المسجونين والمفقودين. وأخيرا فان خير دليل على ان الظروف أضحت مواتية للدخول في حوار وخوض مفاوضات يتمثل في التناقضات التي بدأت تظهر في صفوف الحكومة وبين مختلف عشائر الأوليغاركية. فبعض العسكريين يرون ان الانتصار التام امر مستحيل، دون تدخل مباشر من جانب القوات العسكرية الامريكية وهو ما يرفضونه في الوقت نفسه. وقد يجعلهم ذلك العامل يميلون نحو حل يتم التفاوض عليه. فالعقبة الرئيسية لا تزال اذن وزارة الدفاع الامريكية.

لقد نوهت الدورة الاخيرة لمكتب اتحاد النقابات العالمي بأن منع اي تدخل أجنبي في هذه المنطقة والمناطق الاخرى من العالم، وتدعيم التضامن الدولي مع الشعوب المناضلة، يشكلان اليوم أهم مهمات الحركة النقابية الدولية في مجموعها. وستسهم الحركة النقابية الدولية في التصدي لتحديات التاريخ المعاصر بالمشاركة في نضال الشعوب من اجل تقرير اختياراتها السياسية بكل حرية.

[عن مجلة «الحركة النقابية العالمية»]

انجازات هامة تحققها اليمن الدمقراطية على طريق بناء الاقتصاد الوطني القوي

* الخدمات الصحية والتعليمية مجانية تماماً وفي متناول كل ابناء الشعب في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.. الأمر الذي لا يحصل عليه الشعب حتى في أكثر الدول العربية النفطية غنى...

بقلم:
فضل محسن عبد الله

■ يستند حزبنا في توجيه عملية التنمية في بلادنا على نظرية الاشتراكية العلمية، أخذاً بالاعتبار الحقائق المحلية لنمو وتطور الثورة الوطنية الدمقراطية في بلادنا.

وانطلاقاً من وثائق الحزب البرنامجية، فإن حكومة الثورة مكلفة بتطوير الاقتصاد الوطني على أساس القوانين الموضوعية للأشتراكية العلمية... ويجد هذا التوجه انعكاساً في تحقيق السياسة الاقتصادية للحزب. وفي توجيه عملية التنمية باتجاه بناء القطاعات الاقتصادية المنتجة ، وبناء الهياكل الاقتصادية الضرورية وتوفير الخدمات الاجتماعية اللازمة.

ويمكن القول - وبعد خمسة عشر عاماً من التنمية في ظل الاستقلال - ان التطبيق العملي يتطابق مع السياسة الاقتصادية التي ينتهجها الحزب والدولة في اليمن الدمقراطية. وهذا ما تؤكده بعض المؤشرات التالية:

لقد ارتفعت مساهمة قطاع الدولة والقطاع التعاوني من ٢٤،٦٪ في عام ١٩٧٣ الى ٤٣،٣٪ في العام الماضي. وانخفضت مساهمة القطاع الخاص، في الفترة نفسها، من ٦١،٣٪ الى ٤٥،٩٪، في الناتج القومي، في حين ارتفعت مساهمة الدولة في القطاع المختلط. كما ارتفع حجم الانتاج الاجتماعي الاجمالي من ٦٦،٨ مليون دينار عام ١٩٦٩ الى ٣٧٤،٣ مليون في عام ١٩٨١.

وفيما كانت البلاد، اوائل ايام الاستقلال، تعتمد على قطاع الخدمات كقطاع أساسي في الاقتصاد الوطني، فان نصيب القطاعات المنتجة تنامى بشكل ملموس في تركيب الانتاج الاجتماعي الانتاجي، حيث تم خلال الفترة المنصرمة تشييد اكثر من خمسين مصنعاً ومعملا انتاجيا،وزادت الطاقة الكهربائية من (٣٦) ميغاوات عام ١٩٦٧ الى (١٥٠) ميغاوات حالياً، ويجري الآن تنفيذ مشاريع كهربائية ضخمة في مختلف أنحاء البلاد.

كما يمكن القول اننا على وشك الانتهاء من ربط شبكات الطرق الرئيسية في الجمهورية، وربط جميع عواصم المحافظات والمناطق الزراعية بالعاصمة.

ويجري حالياً تطوير ميناء عدن، وتشييد ميناء خلفين في محافظة حضرموت وميناء نشطون في محافظة المهرة (المحافظة السادسة) وإنشاء ميناء خاص لصيد السمك في محافظة عدن استجابة للتطور الكبير الذي شهده بلدنا في مجال صيد السمك.

وقد تم تحقيق نتائج كبيرة في الريف، ابرزها عودة جميع الاراضي الى اصحابها الحقيقيين، وذلك بفضل تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الصادر عام ١٩٧٠.وكذلك التوسع في اقامة مزارع الدولة والتعاونيات الزراعية واستصلاح الاراضي وشق القنوات وتطوير الزراعة، كما ونوعاً.

إلا ان رائدنا في كل ذلك كان، منذ البداية، وضوح الرؤية لدينا بأن هناك تحديات كبيرة تواجهنا، ومن أهمها إزالة التركة الثقيلة من التخلف التي تركها لنا المستعمر، وذلك بتحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد خدماتي الى اقتصاد وطني قائم على قاعدة متينة من الانتاج المتطور.

ويكفي ان بقاء بلدنا قرابة (١٢٩) عاماً تحت الاحتلال قد أدى الى تدمير بنى الاقتصاد الطبيعي التي كانت في بلدنا، فقد عمل المستعمر على ربط اليمن بالسوق الرأسمالية العالمية، الأمر الذي شكل عقبة كأداء في طريق عملية التنمية لاحقاً، وعليه، فإن ما يكفل تصفية العوامل الخارجية المعيقة للتنمية انما يتمثل ، بالدرجة الاولى، في العمل على مواصلة تعزيز الاشكال الاقتصادية الجديدة، وبشكل خاص تعزيز قدرات قطاع الدولة والقطاع التعاوني، وجعلها اكثر فاعلية.

ويحتل البحث عن الثروات الطبيعية في بلادنا مكانة خاصة في جهود الحزب والدولة. كذلك الأمر بالنسبة لتنمية قدرات الكادر الوطني، ورفع انتاجية العمل بشكل عام. هذا من ناحية. أما من ناحية أخرى، فاننا نسعى بشكل ثابت للتقليل تدريجيا من الاعتماد على الغرب والبلدان الرأسمالية، من ناحية الاقتراض والاستيراد، ومن هنا عملنا الدائب على ترسيخ أسس التعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية، باتجاه خلق علاقات اقتصادية جديدة، متكافئة وتكاملية. وعلى هذا الاساس، فقد اشتركنا في مجلس التعاضد الاقتصادي «سيف» كعضو مراقب. وذلك في خطوة أولى نحو الانتقال الى اشكال عليا من التكامل الاقتصادي الاشتراكي.

ان التحسن المطرد في توفير المتطلبات المادية والروحية لمعيشة الجماهير، وبشكل خاص ضمان تقديم الخدمات الاجتماعية الضرورية ، يعتبر في صلب أهداف حزبنا.

وعلى الرغم من شحة الامكانيات، إلا انه يمكن القول أن جميع افراد الشعب يتمتعون بالعلاج المجاني. كذلك التعليم الالزامي المجاني في المرحلة الابتدائية والاعدادية، والمجانية في المرحلة الثانوية. كما ان ابواب الجامعة مفتوحة امام جميع افراد الشعب، والتعليم فيها ليست مجانيا فحسب، بل ان حكومة الثورة تقدم الدعم المالي للطالب الجامعي، وهذا الوضع المميز للطالب الجامعي، في بلدنا، لا يتمتع به نظيره حتى في جامعات البلدان النفطية المحيطة.

ولدينا، في مجالي التربية والصحة، الكثير من المؤشرات التي تدل على مدى اهتمام حزبنا وحكومة ثورتنا بهذين المجالين.

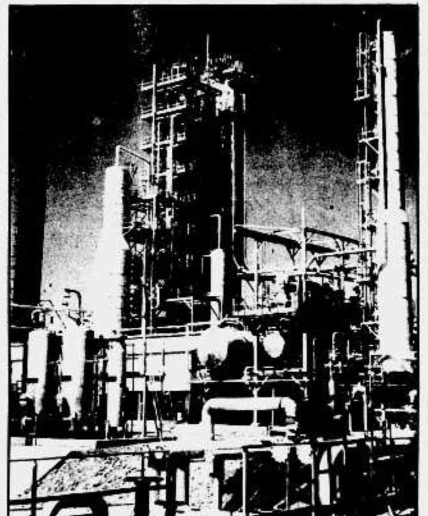
وفي المجال الثقافي أسست حكومة الثورة، خلال ١٥ عاماً، معاهد متخصصة كمعهد الفنون والرقص الشعبي، وتم إنشاء الفرق المسرحية في مختلف المحافظات وفي مختلف المدن الرئيسية، وكذلك الامر مع الفرق الفنية والموسيقية، حيث لدى كل محافظة ومدينة، اضافة الى الوزارات وادارات الشرطة والجيش وغيرها، فرقها الخاصة التي تتنافس فيما بينها، لتطوير عطائها وتقديم الاحسن.

كذلك جرى فتح وإنشاء العديد من المراكز الثقافية، التي أثبتت موقعها كمراكز لاشعاع الثقافة الجديدة في بلدنا، مفتوحة امام جميع المواطنين بدون استثناء.

ومن اجل ادارة افضل، وانتاج اكثر جدوى في العمل، لدينا معاهد متخصصة تتولى ادارتها وزارة العمل ووزارة الانشاءات هدفها تنمية المهارات اليمنية ورفع مستوى الكفاءات، في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية،وفي مجالات الادارة ومختلف المهن التخصصية، بما في ذلك الطيران.

وباختصار، يمكن القول انه، قياساً على الامكانيات المادية الضئيلة لبلدنا، تحقق الكثير. وما تحقق ينال رضانا، إلا انه لا يتناسب مع طموحاتنا نحو الافضل. وهنا يجوز التقليل من حجم الصعوبات التي

- البقية على صفحة ٥ -



● بداية التصنيع في اليمن الدمقراطية - انجازات على طريق الثورة ●

دولـة العمـال والفـلاحين - دولـة الكتـاب والثقـافـة!

■ في اواخر القرن الماضي كان اقل من ٣٠٪ من سكان روسيا يعرفون القراءة والكتابة، وكان زهاء خمسين قوماً من الاقوام القاطنة في اراضي الامبراطورية الروسية السابقة لا تملك كتابة. اما الآن، فان المطابع في الاتحاد السوفييتي تطبع كل دقيقة اربعة آلاف نسخة من الكتب والكراريس، وعن حق وصواب يعتبرون الاتحاد السوفييتي اكبر بلد قارىء في العالم.

ان ثورة ١٩١٧ قد فتحت أمام الشعب الطريق الى المعارف، فعكفت البلاد بأسرها على الدراسة. وانشئت كتابات لاجل الاقوام التي لم تكن تملك كتابة. ومنذ كانون الاول ديسمبر ١٩٢٢ اخذوا ينشئون في كل جمهورية دوراً للطبع والنشر تصدر المطبوعات باللغات القومية. وبعد ثلاث سنوات بلغ عدد هذه الدور ٢٨. اما في عام ١٩٨١،فقد بلغ عدد دور الطبع والنشر في الاتحاد السوفييتي ٢١٧ داراً.

في روسيا التي كانت تشغل في سنة ١٩١٣ المرتبة الثانية في العالم من حيث قلة عدد الكتب الصادرة، صدر باللغة البيلوروسية، مثلا، كتابان فقط. أما في سنة ١٩٨٠، فقد صدر في بيلوروسيا السوفييتية ٣٧٠ كتابا بعدد من النسخ يربو على ٨ ملايين نسخة. وفي سنة ١٩٨٠ صدر في استونيا السوفييتية، الصغيرة من حيث مساحة الاراضي وعدد السكان ١٣٠٤ كتب بعدد من النسخ يبلغ ١٢،٨ مليون نسخة باللغة الاستونية، و٥٩٨ كتابا باللغة الروسية (بعدد من النسخ يبلغ ٣،٦ ملايين نسخة).

ان شعار الطباعة السوفييتية والكتاب الى الشعب ولاجل الشعب» مطبق في الواقع. ففي غضون ستين سنة:

● صدر من مؤلفات لينين ٥،٦٠٧،٠٤٧ الف نسخة بينها ٥،٠١٥،٩٩٧ الف نسخة بلغات شعوب الاتحاد السوفييتي.

● صدرت مؤلفات الكاتب السوفييتي المشهور مكسيم غوركي ٣٣٧٥ مرة بـ ٧٥ لغة وبعدد من النسخ يربو على ١٨٩ مليون نسخة.

● صدرت مليون نسخة من كل مجلد من مجموعة مؤلفات ليون تولستوي من ٢٢ مجلدا التي بدأ طبعها منذ اربع سنوات.

● بلغ عدد النسخ من مؤلفات اعلام الادب العالمي امثال جاك لندن وديكنس وبلزاك اكثر من ١٠٠ مليون نسخة.

● خلال ٣٥٠ سنة من وجود الطباعة الروسية (اول آلة طابعة اخترعها فيودوروف في سنة ١٥٦٤) وحتى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى صدر في روسيا ٥٥٠ الف كتاب. اما في الاتحاد السوفييتي فقد صدر في غضون ٦٠ سنة ٣٢٧٧٣٥٩٠ كتابا بعدد اجمالي من النسخ يبلغ ٥٥٢٥٤،٤ مليون نسخة.

ويستفاد من معطيات اليونسكو ان زهاء الفين وخمسة كتاب لمؤلفين سوفييتيين تصدر سنويا في خمسين دولة. والكتب الصادرة في الاتحاد السوفييتي تصل الى مائة واربعين بلداً. ■

[عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»]

رياضة

بعد خسارتين متلاحقتين :

فريق شفاعمرو تحت الخط الأحمر !

*** صراع حامي الوطيس من أجل البقاء في الدرجة الممتازة بين ثمانية فرق تحتل المرتبات بين التاسعة والاخيرة ***

● شفاعمرو - لمراسلنا - مني فريق أبناء شفاعمرو خلال الأسبوع الماضي بهزيمتين متلاحقتين مع فريقين من رمات غان : الاولى مع فريق هكواح رمات غان (١-٢) في المباراة المؤجلة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي على ملعب شفاعمرو والثانية مع فريق رمات عميدار (١-٣) في المباراة التي جرت يوم السبت الماضي على ملعب رمات غان.

ويرجع قسم كبير من هاتين الخسارتين الى حقيقة تصميم الفريقين الخصمين على الصعودة الى مستوى الدرجة الممتازة (انظر قوائم الدوري). ولكن ذلك دحرج الفريق الشفاعمري الى المرتبة الـ ١٤ التي يعني البقاء فيها الهبوط الى مستوى الدرجة الاولى.

ويفيد مراسلنا أن لاعبي رمات عميدار أخذوا زمام المبادرة الى أيديهم منذ بداية المباراة فشن هجومهم الهجمة تلو الهجمة بعد أن عهد مدرب الفريق الى أحد لاعبي الدفاع مهمة الحراسة الشخصية على نجم الفريق وهدافه زاهي أرملي. وسرعان ما ترجم لاعبو عميدار مبادراتهم هذه الى لغة الاهداف.

في الدقيقة الـ ٨ هجمة قوية على مرمى شفاعمرو يصدها سعيد قزموز مرة أولى وثانية لتصل الى قدمي رحاميم شالوم . ويصوبها هذا عن بعد ٥ امتار الى شباك قزموز محرزاً الهدف الاول لفريقه. وترد شفاعمرو على هذه الهجمة بالمثل. وبعد ٥ دقائق ينفرد حمزة ابو ليل بحارس مرمى عميدار لكن الاخير يصد الكرة وينقذ شباكه من هدف محقق. وفي الدقيقة الـ ١٩ يقود احد لاعبي دفاع عميدار هجمة منفردة باتجاه مرمى شفاعمرو ويمررها للاعب الهجوم مئير شالوم (شقيق رحاميم) ليسجل الهدف الثاني. ويعود رحاميم في الدقيقة ٣٣ ليسجل هدف فريقه الثالث. وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول ينجح ارملي في تسجيل هدف شفاعمرو اليتيم في هذه المباراة.

ووافانا صلاح هيبي بالوصف التالي لمباراة شفاعمرو مع هكواح رمات غان :

بدأت المباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين وكان اللعب سجالاً. وفي الدقيقة الثالثة سجل لاعب هكواح أربيه مزراحي هدفاً من وضع تسلل أقره الحكم يتسحاق روزنبرغ أمام دهشة واستغراب الجميع.

وعاد لاعبو شفاعمرو للسيطرة على ارض الملعب . وسنحت فرص عديدة لتسجيل الاهداف اضاعها خط الهجوم. ولكن في الدقيقة ٣٠ سدد زاهي ارملي كرة، تسلمها بعد رفعة ركنية من مجيد سلباق، باتجاه مرمى هكواح مسجلاً هدف التعادل. إلا أن ارملي خيّب آمال جمهوره بعد ٥ دقائق من تسجيل هدفه حين انفرد امام حامي مرمى الفريق الخصم وصوب الكرة الى جسده.

وفي الشوط الثاني استمر اللعب سجالاً. واضاع هجوما الفريقين عدة فرص جيدة لتسجيل الاهداف. وفي الدقيقة ٨٠ سجل اللاعب كوبي ميخا هدف رمات غان الثاني. وبعد ذلك قاد زاهي ارملي هجمة منفردة وسجل الهدف الثاني إلا أن الحكم الغى الهدف بحجة ارتكاب مخالفة ضد حارس المرمى (!!!) علماً بأن أياً من لاعبي شفاعمرو لم يكن قريباً منه.

ولعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي: سعيد قزموز - حارس المرمى، احمد وهب وصبحي يوسفين وامين مباريكي وسمير عيسى - في خط الدفاع، ومجيد سلباق وموطي هرشكوفيتش وبن نون - في خط الوسط، وحموده وارملي وابو ليل - في خط الهجوم. كذلك اشترك غنس وعمر الملك.

أما بقية نتائج مباريات الدرجة القطرية يوم السبت الماضي فكانت كما يلي : بـ تل ابيب - هـ تل حنان ٢ - ١، عكا - هـ ريشون لتسيون ١ - صفر، هـ بيتح تكفا - هـ حيفا ١ - صفر، هـ رمات غان - بـ الرملة ٣ - ١، هـ اشكلون - هـ الخضيرة ١ - ١، هـ كريات شمونه - هـ بيت شان ١ - صفر، هـ تسيرت عيليت - هـ بيت شيمش ١ - صفر.

● الدرجة الممتازة ●

في الدرجة الممتازة لم تعد مباريات فرق القمة تستقطب اهتمام المراقبين الرياضيين بعد أن تُوّجت مكابي نتانيا، في النصف الاول من مباريات الدوري، بطلة للدوري.

وتشد الانظار الآن الى الصراع الدائر من اجل البقاء في مستوى هذه الدرجة والذي يشمل ثمانية فرق تحتل المرتبات بين التاسعة والسادسة عشرة. وكانت مفاجأة هذا الاسبوع في ملعب بلومفيلد في تل ابيب حيث مني فريق هبوعيل تل ابيب بهزيمة أمام فريق القاع بيتار القدس (صفر - ٢). وإثر ذلك هبط فريق تل ابيب الى المرتبة الثالثة من المرتبة الثانية اليها صعد فريق مكابي تل ابيب الذي حقق انتصاراً على فريق هبوعيل اللد بالنتيجة ١ - صفر. وقفز فريق بيتار القدس الى المرتبة التاسعة من المرتبة الاخيرة اليها هبط فريق مكابي يافا الذي خسر مباراته على ارض ملعبه امام فريق القاع هبوعيل كفار سابا (بطل الدوري السابق) بالنتيجة صفر - ٢.

أما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : مـ نتانيا - هـ رمات غان ٢ - ١، هـ القدس - شمشون تل ابيب ١ - صفر، مـ بيتح تكفا - هـ بئر السبع ١ - ١، بني يهودا - مـ يفنه ٢ - ١، مـ حيفا - هـ يهود ٢ - ١.

قوائم الدوري

● الدرجة الاولى - شمال ●

١ - ب. حيفا	١٩	١٢–٤٣	٣٠
٢ - م. الخضيرة	١٩	١١–٣٤	٢٥
٣ - هـ. طبريا	١٩	١٥–٣٢	٢٤
٤ - طيرة الكرمل	١٩	١٥–٢٨	٢٢
٥ - كريات آتا	١٩	١٦–١٥	٢٢
٦ - رمات هشارون	١٨	١١–١٥	٢١
٧ - ب. نتانيا	١٨	١١–١٥	٢٠
٨ - م. هرتسليا	١٨	١٦–١٩	٢٠
٩ - ابناء حتصور	١٨	١٧–١٨	١٨
١٠ - هـ. رعنانا	١٩	٢٨–٢٣	١٦
١١ - شباب الناصرة	١٩	٢٢–٢٦	١٥
١٢ - مجدال هعيمق	١٨	٢٦–١٨	١٣
١٣ - جبعات اولغا	١٩	٣٩–١٤	١١
١٤ - نحليئيل	١٩	٤٨–٩	٥

● الدرجة الثانية - شمال أ ●

١ - م. اخاء ابناء الناصرة	١٧	١٩–٢٤	٢٤
٢ - م. بيالك	١٧	١٦–٢١	٢٣
٣ - هـ. نهريا	١٦	١٥–٢٦	٢٢
٤ - ابناء عكا	١٧	١٦–٢٠	٢١
٥ - م. طمرة	١٦	١٨–٣٠	٢٠
٦ - م. عكا	١٦	١٤–٢٢	١٨
٧ - هـ. المكر	١٧	٢٠–٢٠	١٧
٨ - ابناء طمرة	١٨	٢١–٢٩	١٧
٩ - عين ماهل	١٨	٢٨–٢٤	١٧
١٠ - هـ. اتيكيم	١٧	٢٩–٢٠	١٣
١١ - هـ. صفد	١٦	٢٦–٢١	١١
١٢ - كفر سميع	١٧	٢٦–٢١	١٠
١٣ - ابناء الرامة	١٥	٢١–٩	٥
١٤ - معلوت	١٧	٢٧–١٥	٤

● شمال ب ●

١ - م. العفولة	١٦	١٥–٢٨	٢٧
٢ - اورعكيبا	١٥	١٧–٢٣	٢٠
٣ - هـ. الطيبة	١٤	١٠–١٦	١٨
٤ - دالية الكرمل	١٥	٢٢–٢٨	١٧
٥ - سولم	١٥	٢٣–٢٢	١٧
٦ - باقة الغربية	١٦	١٧–١٦	١٧
٧ - ام الفحم	١٣	١٧–٢٧	١٦
٨ - هـ. العفولة	١٥	١٩–٢٠	١٦
٩ - عيمق حيفر	١٦	٢١–٢١	١٣
١٠ - شباب ك. حاييم	١٥	١٦–١١	١٣
١١ - عليا ك. سابا	١٥	٢٧–١٨	٩
١٢ - كفر قرع	١٥	٢٧–١٣	٩
١٣ - ب. العمل الناصرى	١٢	٢٩–٨	٣

● جنوب أ ●

١ - هـ. الطيرة	١٧	٩–٢٨	٢٧
٢ - شباب يافا	١٧	١٢–٢٧	٢٥
٣ - م. هشيكما	١٧	١٧–٣٢	٢٣
٤ - نفي جولان	١٧	١٤–٢١	٢٣
٥ - جلجولية	١٧	١٢–٢١	٢٠
٦ - كفر قاسم	١٧	١٧–٢٢	١٨
٧ - محنيه يهودا	١٧	١٤–١٩	١٨
٨ - هـ. هرتسليا	١٧	١٩–١٦	١٥
٩ - اور يهودا	١٧	٢٥–١٨	١٥
١٠ - راس العين	١٦	٢٥–١٤	١٣
١١ - كفار شليم	١٧	٢٤–١٧	١٣
١٢ - تلموند	١٦	٢٠–١٥	١١
١٣ - بيت دجن	١٧	٤٦–٢٠	١١
١٤ - هود هشارون	١٥	٣١–١٢	٤

الدرجة الثانية:

فرق الطيرة والناصرة ويافا تتشبث بالقمة وجلجولية تتراجع

● حيفا - لمراسلينا - شهدت الدرجة الثانية، يوم السبت الماضي، عددا كبيرا من المباريات المؤجلة. وفي المنطقة الجنوبية (أ) نجح فريقا الطيرة واتحاد شباب يافا في الحفاظ على موقعيهما المتصدرين لعرش الدوري. فقد نجح الأول في تحقيق انتصار بالنتيجة ١ - صفر على فريق القاع تلموند. اما فريق اتحاد شباب يافا فقد هزم فريق الوسط هبوعيل هرتسليا بالنتيجة ٢ - ١.

وقد طرأ هبوط ما على مستوى لعب فريق جلجولية الذي بقي في موقع الصدارة حتى الأسابيع الأخيرة. ومني الفريق يوم السبت بخسارة مؤلمة (٢ - ٣) أمام فريق القاع من أور يهودا، وهبط الى المرتبة الخامسة.

وفي المنطقة الشمالية (أ) انتهى لقاء القمة بين فريقي اخاء الناصرة وشباب عكا بالتعادل ١ - ١. واحتفظ فريق الاخاء بمرتبته الأولى.

أما بقية مباريات فرقنا العربية المؤجلة في هذه الدرجة فكانت كما يلي: هـ كفر سميع - هـ المكر ٢ - ١، هـ عين ماهل - هـ شباب طمرة ٣ - ١، ب. العمل الناصري - مـ اور عقيبا ١ - ١، هـ العفولة - هـ كفر قرع ٢ - ١، سولم - هتسعير كريات حاييم ١ - صفر، مـ العفولة - معين دالية الكرمل ٤ - ١، هـ كفر قاسم - هـ نفيه غولان ١ - ١.

● نتائج الدرجة الثالثة ●

هـ معليا - هـ كفر كنا ٢ - ١، مـ طبريا - هـ جولس ٢ - ١، ب. معلوت هـ ابناء طرعان ١ - ١، هـ البعينة - هـ ابو سنان ٣ - ٢، ابناء سخنين - هـ مجد الكروم ١ - ١، هـ جديدة - هـ حليصة ٤ - ٢، مـ تسور شلوم - ب. شفاعمرو ٤ - ٢، مـ «نيشره» تل حنان - بيت الشبيبة نحف ٢ - ١، هـ سخنين - هـ ابناء المزرعة ١ - صفر، هـ اكسال - هـ كفر مندا ٢ - صفر، هـ «الاخوة» نفي شأنان - هـ دبوريه ٣ - ٣، هـ بير ابو الجيش - نادي الكرة حيفا ٢ - صفر، مـ كفر مندا - هـ ابناء الكبابير ١ - صفر، هـ جت - هـ بنياميتا ٢ - ١، هـ جيبع هكرمل - هـ معاوية ٥ - ١، هـ هود هشارون - هـ برطعة ١ - صفر، هـ اليخين - مـ كفر قاسم ٢ - ١.

تعـــــازينا

● الى عائلة فحماوي وحّاد في أم الفحم والمناطق المحتلة بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه محمود داوود فحماوي اثر حادث طرق مؤلم. متمنين له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - ام الفحم

● الى عائلة شنبور من الكبابير بوفاة عزيزهم المرحوم احمد شنبور. له الرحمة ولكم طول البقاء.

إعضاء الحزب الشيوعي - حيفا

● الى الصديقين زكي ويوسف مطانس وعموم العائلة في يافا وابو سنان بوفاة العم المرحوم (ميخائيل). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى أم العبد السلوم والابناء والانسباء بوفاة المرحوم إبنهم المأسوف على شبابه.

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

تعازينا

لجنة المكفوفين في الناصرة والقضاء تتقدم بأحر التعازي القلبية بوفاة المرحوم - سهيل سلمان -

● ● رابطة المسرح العربي في البلاد

تدعو لحضور الندوة حول «المسرح المحلي» يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي في مجد الكروم.

باشتراك: سلمان ناطور وعلي نصار ورياض خطيب وعبد الشعبي.

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو الجمهور الى الامسية الهامة التي تقام بمناسبة يوم الارض يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة السادسة مساء، في قاعة الصداقة.

يتكلم في الاجتماع

- الاستاذ رزق زعبي - عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
- المهندس رامز جرايسي - القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة
- القس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي
- الدكتور اميل توما - عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي

● الدعوة عامة ●

● مشهد «عرض الازياء» تمثله دببة سيرك موسكو في أحد شوارع العاصمة السوفييتية.●

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء.)

مهرجان كبير للملاكمة في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - شهدت الناصرة ، يوم السبت الماضي، مهرجاناً كبيراً للملاكمة باشتراك ٣٤ ملاكماً من خمسة فرق هي : فريق مدرسة الفرير (باشراف المدرب أديب نستاس) وفريق الكفوف الذهبية (باشراف المدرب غانم محروم) وفريق كفر ياسيف (باشراف المدرب اديب نستاس) وفريق المكر (باشراف المدرب علي ترشحاني) وفريق قريات طبعون.

وبادر الى تنظيم هذا المهرجان الاخ فيكتور رابيه، احد مسؤولي إدارة مدرسة إدارة مدرسة الفرير بمساعدة المدرب والملاكم الدولي اديب نستاس وبالتنسيق مع دائرة الرياضة في بلدية الناصرة. وحضره رئيس منظمة «الكفوف الذهبية»، شمشون عمشاليم ومندوب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، يهوشع إيلون ومدير دائرة الرياضة في البلدية، معين شمشوم.

وافتتح المهرجان الاستاذ عصام عبده فشكر إدارة البلدية التي قدمت الكؤوس والميداليات وجميع اللوازم الفنية. ثم تكلم شمشون عمشاليم الذي قال ان منظمته تضم ٦٤ فريقاً يهودياً وعربياً تحت كنفها وتعاني أوضاعاً مالية صعبة. وطالب السلطات المسؤولة بمساندة المنظمة ومساعدتها على الخروج من هذه الاوضاع.

وحيى معين شمشوم المبادرين الى هذا المهرجان بإسم البلدية ودعا الى تشجيع الرياضيين في المدينة.

ثم جرت ١٧ مباراة كانت نتائجها كما يلي :

● المرتبة الاولى : فريق الكفوف الذهبية في الناصرة حيث فاز ملاكموه بـ ٨ مباريات. والفائزون هم : إياد خطيب، عبد المالك، رزق شاهين، مقداد صالح، خالد محروم، نزيه أماره، بدران أماره وعماد محروم.

● المرتبة الثانية : فريق الفرير حيث فاز ملاكموه بـ ٥ مباريات. والفائزون هم : ابراهيم دمج، عامر شموط، محسن سرحان، عبد طيراني وصبحي دمج.

● المرتبة الثالثة : فريق كفر ياسيف حيث فاز ملاكموه بثلاث مباريات. والفائزون هم : نعمة باور، محمد عودة وشحادة شحادة.

● المرتبة الرابعة : فريق قريات طبعون الذي فاز بمباراة واحدة مثله فيها الملاكم إيتان أوحانا.

● المرتبة الخامسة : فريق المكر الذي لم يفز بأية مباراة.

وفي نهاية المباريات وزعت الكؤوس على الفرق والحكام ووزعت الميداليات على الفائزين والشهادات على جميع المشتركين.

في الدرجة الاولى

خسارة فريق الناصرة تدحرجه مرتبتين الى الوراء !

● الناصرة - لمراسلنا الرياضي - التقى فريق هبوعيل شباب الناصرة يوم السبت الماضي (٣/١٩) مع فريق هبوعيل كريات آتا على ارض ملعب الأخير في مباراة برز فيها بشكل واضح تفوق الفريق المضيف. الا أن هجمات فريق هـ كريات آتا المتكررة وتركيزهم على اللعب الهجومي لم يؤت ثماره خاصة وان حارس مرمى الفريق النصراوي دافع عن مرماه بنجاح وابقى شباكه نظيفة طيلة الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني استمر فريق كريات آتا في الهجوم على مرمى الفريق النصراوي ولكن خط دفاع الفريق انقذ مرماه عدة مرات من اهداف شبه محققة. وفي الدقيقة ٥٥ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح كريات آتا.

وقام لاعب كريات آتا شموليك جولدشتاين بضرب الكرة من النقطة البيضاء ليحرز هدف الفوز لفريقه. وانتهت المباراة بالنتيجة ١ - صفر لصالح كريات آتا.

وبناء على هذه النتيجة يحتل الفريق النصراوي الآن المرتبة الحادية عشرة بعد ان هبط اليها من المرتبة التاسعة في الاسبوع الماضي.

بقي ان نرجو لفريق شباب الناصرة ان تكون هذه الخطوة الى الوراء من اجل عشر الى الامام.

واما نتائج مباريات الدرجة الاولى - منطقة الشمال فهي كالتالي: بيتار حيفا - مكابي الخضيرة (١ - صفر)، هبوعيل رعنانا - هبوعيل جبعات اولغا (٢ - ١)، مكابي هرتسليا - هبوعيل مجدال هعيمق (٢ - ١) هبوعيل طبريا - هبوعيل طيرة الكرمل (٤ - صفر)، هبوعيل رمات هشارون - هبوعيل نحلئيل (٦ - صفر)، بني حتصور - بيتار نتانيا (١ - صفر).

صدر العددان ١و٢ من مجلة:

« الجديد »

تقرأ فيه:

■ دراسات ومقالات بأقلام د. إميل توما ود. رضوى عاشور وأنطوان شلحت ود. غالي شكري وزياد فاهوم ووليد ياسين.

■ ياسر عرفات في حديث شامل عن الادب والثقافة - أجراه معين بسيسو.

■ قصائد للشعراء أراغون ومنذر عامر وملحم خطيب.

■ قصصاً لسلمان ناطور وغابرييل ماركيز وحنا ابراهيم ووليام مارش وناجي فرح.

■ زوايا: رأي «الجديد» وكتب في السوق» و«٣ + ١».

(إخراج فني جيد ومواضيع شيقة)

يوم الجمعة القادم ٣/٢٥ يصدر العدد الثاني من مجلة

الغـــــد

عدد جديد بإخراجه الفني وتبويبه الجمالي.

تقرأ فيه:

● حقائق ومعطيات حول «يوم الارض» الخالد والاستعداد لمهرجانات الكفاح في ٣٠ آذار.

● انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

● في الذكرى المئوية لوفاة كارل ماركس.

● من مبادرات ونشاطات الشباب في شتى المجالات الثقافية والرياضية والفنية

● من تراثنا الجميل

● قصة وقصائد ومقطوعات أدبية

● أخبار الفن والفنانين

الكشكول والزوايا الخفيفة الهادفة. ومواضيع كثيرة متنوعة

● بريد القراء.

شارك في هذا العدد: أحمد سعد، صليبا خميس، محمد علي طه، عودة بشارات، ابن الخطاب، رجاء الياس، بلقاسم بن عبد الله، حسين مهنا، يعقوب أحمد، عدوان علي صالح، عفيف شليوط، شوقية عروق، نور عامر، محمد نجيب كيال، بدر منير، صادق برناوي وآخرون.

انجازات هامة تحققها اليمن - بقية

تعترض مسيرتنا في مجال التنمية. وقد جاءت الكوارث التي خلفتها السيول الجارفة في شهري آذار ونيسان من عام ١٩٨١ لتلحق اضراراً بالغة في الارض والزراعة والطرقات، قدرت بأكثر من مليار دولار. وهذه الخسارة تركت أثرها البالغ في بنية اقتصادنا الوطني، بحيث لا يوجد مجال لتلافي انعكاساتها والتغلب على آثارها السلبية في المستقبل القريب. فنحن حاليا نسعى للحفاظ على ما تبقى، اما اصلاح ما تخرّب فيلزمه على الاقل بين خمس وست سنوات، اي ان الخطة الخمسية الثالثة سوف يجري التركيز فيها على هذا الشأن.

وقد تلقينا مساعدات مشكورة من دول صديقة وشقيقة، ويحق القول ان هذه المساعدات لم تكن قطرة في بحر ما نحتاجه. اليوم بعض الدول الصديقة، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، تعهدت بإعادة بناء ما تهدم على أساس تقديم المساعدات من خلال قروض جديدة ميسرة الدفع وطويلة الامد.... الا اننا، في اليمن الدمقراطية، نتلقى كل مساعدة غير مرفقة بشروط سياسية تناقض خطنا المبدئي، ونتلقاها شاكرين من يقدمها، لكننا، في الوقت نفسه، لا نجد بديلا عن قيام الشعب بتثبيت دعائم بنيان دولته رغم كل الصعوبات. فالدرب الى الاشتراكية صعب وان كنا قد اقتربنا اليوم اكثر من الماضي ■ ■.

(*) فضل محسن عبد الله، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني نائب مسؤول الشؤون الاقتصادية في الحزب.

همسة عتاب رياضية !

● لا يمكن تجاهل حقيقة أن العديد من مباريات كرة القدم في إطار مباريات الدوري العام، التي تجري على ملاعب فرقنا العربية في شتى المستويات، تستقطب اهتمام آلاف المشجعين.

وتستقطب ملاعبنا هذا الاهتمام حبّاً بهذه اللعبة الشائعة، من ناحية، وبسبب افتقار شبابنا الى امكانات ممارسات هوايات رياضية عدا كرة القدم من ناحية ثانية.

وهنا اود التركيز على ظاهرة غريبة بدأت تتفشى مؤخرا بين جماهير فرقنا العربية وهي منسوخة عن ظواهر وتصرفات تشهدها الملاعب في الوسط اليهودي. وأقصد تلك «الجوقات» التي تطلق صراخها وهتافها مستعملة احط الالفاظ النابية والمنافية لكل خلق ضد الفريق واللاعبين والضيوف ومعظمها باللغة العبرية !!

إن هذه التصرفات المشينة لا تتعارض فقط مع ابسط قواعد الاخلاق والتشجيع والروح الرياضية انما ايضا مع اخلاقنا كعرب وكأقلية قومية صامدة في وطنها وتصمّد نضالها دفاعا عن كرامتها وحريتها وبقائها في وطنها.

الا يكفي ان فرقنا العربية وجمهورنا محرومون من حقوقهم يعانون من لسعات سياط السلطة الاضطهادية التي تتحين الفرص وتفتعل أنواعاً لا تحصى من الاستفزازات وحملات التشويه المغرضة لتلطخ سمعة فرقنا وجمهورنا ولتضرب آمالهم وطموحاتهم الى التقدم والأرتقاء وليس في مجال الرياضة فحسب.

وعلى هذا الأساس فان الواجب الاساسي الملقى على كاهل فرقنا العربية وادارتها هو تصعيد كفاحها لنيل حقوقها المهضومة. وهذا الواجب يتطلب عدم التغاضي عن تصرفات هذه «الجوقات» التي تخلق جوا غير رياضي على أرض الملاعب.

التشجيع امر حسن ومطلوب لدعم فرقنا. لكن بأية طريقة واي اسلوب ؟! هذا ما يجب ان توجهه ادارات فرقنا بما يتناسب مع اصول الرياضة وقواعدها الاخلاقية.

إنني أسجل هذا الانطباع كهمسة عتاب إثر ما شاهدته لدى حضوري، بعد انقطاع طويل، المباراة التي أقيمت على ملعب باقة الغربية يوم السبت (٣/١٢) بين فريقي هبوعيل باقة الغربية وهبوعيل شباب الطيبة التي انتهت بالتعادل السلبي صفر - صفر على مرأى ما لا يقل عن ٣ آلاف متفرج من جمهور الفريقين.

● عبد القادر ظاهر ●

- الطيبة -

تهانينا

● الى الاصدقاء نخلة ولوريت امسيس بالمولود البكر. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي - يافا

● الى الصديق احمد طبعوني والرفيقة رابحة القاسم بمناسبة الخطوبة «وعقبال» الفرحة التامة.

خلية الاتحاد للشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى الرفيقة رابحة سليم القاسم والشاب احمد ابراهيم طبعوني، بمناسبة الخطوبة السعيدة.. ومنها الى الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى الصديق احمد طبعوني والرفيقة رابحة القاسم بمناسبة الخطوبة السعيدة «وعقبال الفرحة التامة».

نادر حنيني وعائلته - يافة الناصرة

● الى الصديقين سناء بشارات ونصر الله جبران بالخطوبة «وعقبال الفرحة التامة»

● والى الصديقين ياسين والياس بشارات بالمولوده الجديدة روان.

● والى الرفيق العزيز وجيه زريق بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعات تشيكوسلوفاكيا. ونتمنى له النجاح في عمله وفي خدمة شعبه وحزبه.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة.

● الى الاخت جانيت ابو رحمه وزوجها رمزي بولادة المولودة الجديدة.

حركة النساء الدمقراطيات - شفاعمرو

● الى الصديق رمزي ابو رحمه وزوجته جانيت ابو رحمه بولادة المولودة

● والى الصديق صلاح بقاعي وزوجته بولادة التوأمين أحلام و اماني. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

● الى الزميل علاني البيطار بمناسبة انهاء الدراسة الجامعية بنجاح وحصوله على شهادة مهندس زراعة من معاهد الاتحاد السوفييتي. نتمنى له التوفيق في الحياة العملية وفي خدمة بلده وشعبه.

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي - موسكو.

● الى الزميل خليل ظاهر وزوجته أمل بالمولوده البكر (رولا).

● والى الصديق ماجد احمد المصري وزوجته بالمولود الجديد (احمد)

● والى الزميل الدكتور عمر عبد اللطيف مصاروه بمناسبة التخرج بنجاح من «جامعة هامبورغ».

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الطيبة

● الى الرفيقة سناء شحادة بمناسبة الخطوبة والف مبروك. وتمنياتي للرفيق سعيد شحاده بالشفاء العاجل.

رائق شحادة - سخنين

● الى الرفيق المهندس معين ناطور وزوجته ايما بالمولود البكر فاروق. نتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام العادل.

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع قلنسوة.

● الى المهندس معين ناطور وزوجته بالمولود الجديد فاروق.

ابو محمود خديجة واولاده - قلنسوه

● الى الرفيق المهندس معين ناطور بمناسبة المولود البكر فاروق.

عبد الرحمن ولريسا سلامة

● الى الصديق عادل سمير بدير بمناسبة المولود الجديد. تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة وكل الاصدقاء - كفر قاسم

بتهمة الاحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا

تقديم ١٢ شخصاً من البعنة ودير الاسد الى المحاكمة

● عكا - لمراسلنا - تعقد محكمة الصلح في عكا يوم الخميس القادم جلستها الاولى للنظر في التهم الموجهة الى (١٢) شخصا من قريتي دير الاسد والبعنة وذلك بتهمة المشاركة في المسيرة التظاهرية التي جرت في القريتين في ١٩٨٢/٩/٢٢ احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا التي ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين.

وكانت محكمة الصلح قد دعت ١٢ شخصا من القريتين للحضور الى المحكمة يوم الخميس القادم للنظر في التهم المنسوبة اليهم وهم: احمد حسن بكري، رفيق حسن بكري، عامر قاسم بكري، ياسين مصطفى بكري، الدكتور هشام احمد بكري، احمد محمود ميعاري، الدكتور حسن أمون، يوسف ذياب أسدي، حسين علي هداية، ابراهيم قاسم يوسف، يحيى ذباح، يوسف محمد يوسف.

وقد استنكر الاهالي هذا الاجراء البوليسي ويرون فيه استفزازا لمشاعرهم الوطنية وارهابا مقصودا مع اقتراب «يوم الارض» في الثلاثين من آذار الحالي.

وفد من «لجنة التضامن مع بير - زيت» - الى نابلس

● القدس - لمراسلنا - قام وفد عن «لجنة التضامن مع بير - زيت» باشتراك أعضاء من «اللجنة ضد الحرب في لبنان» يوم السبت الماضي (٣/١٩) بزيارة الى مدينة نابلس المحتلة التقوا خلالها برئيس البلدية المنتخب بسام الشكعة الذي عزلته سلطات الاحتلال عن منصبه في العام الماضي.

وأعرب اعضاء الوفد عن تأييدهم لسكان المدينة في نضالهم ضد مخطط «نابلس العليا» وضد سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة. كذلك اعرب الضيوف عن موقفهم الداعي الى اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل واقامة السلام العادل على أساس احترام حقوق الشعوب.

ورحب بسام الشكعة بدوره بأعضاء الوفد وأعرب عن تقديره لنضالهم مشيرا الى الخطر المتفاقم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية العدوانية التي تهدد سلام وأمن المنطقة والعالم.

وأشار الشكعة الى ممارسات الاحتلال القمعية وأورد أمثلة على ذلك مثل قيام اثنين من المستوطنين قبل مدة باطلاق خمسة عيارات نارية في دكان أخيه (حيث يتواجد الشكعة عادة) ومصادرة الاراضي والاماكن المقدسة وأملاك الوقف الاسلامي والاعتقالات العشوائية وتغريم الشبان بمبالغ باهظة وغيرها.

وفي نهاية اللقاء وزع اعضاء الوفد منشورا باللغتين العبرية والعربية على سكان المدينة يعبرون فيه عن مواقفهم المؤيدة لنضال سكان المدينة والمناطق المحتلة عامة.

سكرتير مجلس العمال في شفاعمرو يتهرب من بحث قضايا العمال

شفاعمرو - لمراسلنا - بعث ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال شفاعمرو، احمد حمدي، برسالة الى سكرتير المجلس السيد خليل مشيعل طالبه فيها بادراج موضوعي اضراب الاطباء واحتفالات الاول من ايار على جدول ابحاث جلسة المجلس التي ستعقد يوم الثلاثاء القادم (٣/٢٢).

وقد رد السيد مشيعل على هذه الرسالة قائلاً انه لا يمكن بحث هذين الموضوعين في الجلسة المذكورة لان بحثهما - على حد قوله - يحتاج الى وقت طويل! الأمر الذي يشير الى موقف السيد مشيعل واسياده المعراخيين المعادي للعاملين.

احتجاجا - بقية

اصحابها في المظاهراتضد الاحتلال.

وقامت قوات الاحتلال ايضا باستدعاء عدد من الشخصيات الوطنية بحجة التحقيق معهم حول «تحريضهم» المواطنين على الاضراب والتظاهر.

ومن جهة اخرى قامت السلطات الاسرائيلية يوم أمس (٣/٢١) بالافراج عن ٢٩ معتقلا من الفاشيين الذين خططوا للقيام بالاستيلاء على المسجد الاقصى قبل عشرة أيام. وتعد هذه الخطوة تشجيعا مفضوحا لمثل اولئك الفاشيين على القيام بأعمالهم المنافية للحقوق الاولية للفلسطينيين وللقواعد الدمقراطية الاساسية.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٢٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

تصاعد النضال النقابي، رداً على السياسة الاقتصادية

استمرار اضراب الاطباء.. وقرب اضراب المعلمين

مظاهرة صاخبة اول امس لشغيلة الصناعات العسكرية ضد مماطلة الحكومة في اقرار اتفاقيات العمل الجديدة المعقودة..

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يستمر اضراب الاطباء الموحدين بشكل رائع دفاعا عن مصالحهم النقابية وفي وجه الغطرسة الفظة لوزير المالية والحكومة عموما. وتهدد نقابة الاطباء بتصعيد المعركة، اذا لم تتقدم الحكومة باقتراحات عملية مرضية لحل نزاع العمل هذا.

وقد اعترف حتى وزير الصحة شوستاك، في جلسة الحكومة يوم الاحد (أول امس) ان وزير المالية يتصرف بشكل استفزازي مسيء للاطباء. وقد رد وزير المالية «ان وزارته متمسكة باتفاقيات العمل ولا تريد ان تفتح فيها ثغرات، وانه يقول الحقيقة للاطباء» فقاطعه شوستاك قائلا: عن اي حقيقة تتحدث، وهل لا تزال في عالم الحقيقة؟!. وتحت ضغط شوستاك وعدد من الوزراء تقرر اعادة الاتصال والتفاوض مع الاطباء. ويفيد مراسلنا ان الاطباء قرروا تصعيد الاضراب واتخاذ اجراءات جديدة حازمة، اذا لم يتم الاتفاق.

● اضراب المعلمين - بعد الفصح

هذا، وقد اعلن امنون ابرامسون السكرتير العام لنقابة المعلمين ان النقابة تفكر في اعلان الاضراب العام للمعلمين، بعد عيد الفصح اليهودي، مباشرة، اذا لم يتم تحسين معقول لمعاشات المعلمين، طبقا لما اتفق عليه في اتفاقيات العمل. وقال ان «الهدوء» الذي وعدت به النقابة عند توقيع الاتفاقيات سوف ينتهي اذا لم تنفذ هذه الاتفاقيات. وقد بدأت أمس، في القدس، المفاوضات بين نقابتي المعلمين (العامة والخاصة بالثانويين)، والحكومة حول تطبيق توصيات «لجنة عتصيوني».

● مظاهرات لشغيلة الصناعات العسكرية

وأمس الاول قام شغيلة الصناعات العسكرية بمظاهرة ضخمة عاصفة، احتجاجا على عدم اقرار اتفاق العمل الجديد معهم بدعوى أن في الاتفاق «خرقا» للاتفاق العام للاجور. وهددت نقابة شغيلة الصناعات العسكرية، بتصعيد النضال، بما في ذلك اغلاق الشوارع المؤدية الى مركز ادارة الصناعات العسكرية ■■

بتهمة اقامة بناء اضافي

الحكم على مواطن من معاوية

● معاوية - لمراسلنا - قدمت دائرة التنظيم اللوائية مؤخرا السيد قاسم نهيا من قرية معاوية في المثلث الشمالي الى المحاكمة بتهمة اقامة بناء اضافي على بيته مخالفا بذلك الخارطة الهيكلية. وقد حكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مالية مقدارها (٢٣٠) الف ليرة وبالسجن اربعة اشهر وبهدم البيت اذا لم يقم باستصدار رخصة خلال ستة أشهر.

ويلاحظ ان السيد قاسم نهيا أضطر الى اقامة البناء الاضافي على بيته لأنه يعيش وعائلته المؤلفة من (١٣) نفرا في غرفتين فقط.

من جهة أخرى، وبعد مماطلات كثيرة كلفت الكثير من الاموال، برأت المحكمة في جلستها التي عقدت في ١٩٨٣/٣/١٣ السيد ماجد نجيب من معاوية من تهمة اضافة عدة أمتار الى قاعدة البناء الذي سمح له ببنائه وكانت المحكمة قبل ذلك قد حكمت عليه (في جلسات سابقة) بهدم البيت.

الطلاب العرب في جامعة القدس يتظاهرون ضد ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة

● القدس - لمراسلنا الطلابي - نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس يوم الاحد الماضي (٣/٢٠) مظاهرة احتجاجية أمام مكتب رئيس الوزراء مناحيم بيغن وذلك احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية الوحشية في المناطق العربية المحتلة. شارك فيها العشرات من الطلاب العرب الذين رفعوا اللافتات والشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته الاستبطانية.

وقد تحدث في المتظاهرين الطالبان جمال زحالقة سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وبالي عميت ممثل حركة كامبوس الطلابية الدمقراطية.

وأكد جمال زحالقة في كلمته على أن الاساليب الجديدة التي يقترحها ويتشدق بها وزير الحرب موشيه ارنس مصيرها الفشل منذ البداية لأن المسألة ليست مسألة الاسلوب الذي يمكن الاحتلال من قمع المظاهرات وزيادة عدد أفراد الجيش في كل مدينة وتخييم انما هي الاسلوب لحل القضية وتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

أما الطالب بالي عميت ممثل حركة كامبوس الطلابية فقد أكد على حق الجماهير الفلسطينية في التصدي للاحتلال ومقاومته.

ويذكر ان الشرطة رفضت في البداية اعطاء ترخيص للمظاهرة، الاانها أمام اصرار لجنة الطلاب العرب على التوجه الى القضاء للحصول على الترخيص المطلوب أضطرت الى الترخيص للمظاهرة.

ومن جهة اخرى وبدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عقد اجتماع تحضيري ليوم الارض في قاعة العلوم في الجامعة تحدث فيه كل من صليبا خميس سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ورجا خطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي وعضو اللجنة ومحمد كيوان عضو اللجنة.

ولوحظ أن رجال الأمن قاموا بادخال عدد من رجال الشرطة بلباس مدني الى قاعة الاجتماع حيث قاموا باستفزاز الطلاب العرب وبتسجيل الاحاديث التي جرت في الاجتماع. وعلى اثر ذلك توجهت لجنة الطلاب العرب بشكوى الى عميد الطلبة حول هذا التصرف الذي وعد بفحص هذه الشكوى والرد عليها.

انسانية «المخربين» - بقية

بعد أن اطلقت القوات الاسرائيلية النار على السيارة التي كانوا يستقلونها في بيروت هما غير الاسرى الاسرائيليين الثمانية الموجودين لدى القوات الفلسطينية.

وجدد «أبو جهاد» دعوته الى أمهات الاسرى الاسرائيليين لزيارة أبنائهن مؤكدا انه لم يمسهم اي سوء. ودعا الحكومة الاسرائيلية الى الاعتراف بالاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب مقابل اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين الثمانية. الا ان اوري بورات الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية أعرب في حديث لصحيفة «جروزلم بوست» يوم أمس الاول (٣/٢٠) عن رفض الحكومة الاسرائيلية لمقترحات «أبو جهاد» بهذا الشأن. وانضم الى جوقة اوري بورات المستشار القضائي للحكومة البروفسور اسحق زمير فأكد انه لا يمكن اعتبار المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية أسرى حرب بأية حال من الاحوال.

وبناء على هذا تبدو بجلاء انسانية «المخربين»(!) مقابل وحشية «الانسانيين». هذا بالاضافة الى المعاملة الحسنة التي يلقاها الاسرى الاسرائيليون لدى منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يمكن مقارنتها بأي شكل من الاشكال مع المعاملة البشعة واللاانسانية التي يلقاها الاسرى الفلسطينيون على أيدي القوات الاسرائيلية.

هذا وأثار اعلان «أبو جهاد» حول مقتل الاسيرين الاسرائيليين الذي أدلى به للمرة الاولى الى وكالة الانباء الفرنسية في عمان يوم الخميس الماضي (٣/١٧) (دون ان يعطي معلومات عما اذا كان هذان الاسيران من ضمن الاسرى الثمانية) - أثار الفزع لدى امهات الاسرى الثمانية وزرع البلبلة في صفوف حكام اسرائيل.

فقد قامت أمهات الاسرى الاسرائيليين بالالحاح على الحكومة الاسرائيلية لتعمل على ايجاد حل لقضية الاسرى ووجهن نداءهن الى منظمة التحرير الفلسطينية ليس كمنظمة «ارهابيين» وانما بشكل انساني يليق بـ م.ت.ف. كذلك التقت عائلتان اسرائيليتان فقدتا ابنيهما في لبنان برئيس الحكومة مناحم بيغن لمدة ساعة يوم أمس الاول. وذكر الصحفيون «أن هذا اللقاء كان شاقا على رئيس الحكومة وسبب له الاكتئاب» الامر الذي يشير الى المأزق الذي وقعت فيه المحافل الحاكمة في اسرائيل بعد ان اسقطت تصريحات «أبو جهاد» ومقترحاته ورقة التوت عن عورتهم امام الرأي العام الاسرائيلي.

وجل ما يستطيع حكام اسرائيل عمله بهذا الخصوص هو اتهام «أبو جهاد» بالكذب واتهام م.ت.ف. بشن حرب نفسية عليهم. غير ان الاتهامات لا تكفي وتبقى يد الشعب الفلسطيني هي الممدودة للسلام وتبقى مقترحات «أبو جهاد» هي المقترحات الانسانية بخصوص الاسرى.

عشية - بقية

التي اجراها في واشنطن في الاسبوع الماضي. وقال رداً على استياء عدد من الوزراء في الحكومة من عدم تقديم معلومات كافية لهم عن هذه المفاوضات ان السبب في ذلك يعود الى ضرورة المحافظة على سرية هذه المفاوضات وذلك بناء على طلب من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس!!

في المغار:

٢٠٠ طفل في رياض الاطفال بدون مدرسة!

● المغار - لمراسلنا - لا يزال حوالي مئتي طالب في رياض الاطفال في المدرسة الابتدائية «أ» في قرية المغار متغيبين عن دراستهم لليوم العشرين على التوالي بسبب الخطر الذي يهدد المدرسة بالانهيار.

ويذكر ان جميع طلاب المدرسة تغيبوا لمدة ثلاثة ايام متتالية قبل حوالي ثلاثة اسابيع على اثر انهيار الجدار الواقي في مدرستهم الموغلة في القدم والموشكة على السقوط.

هذا وعاد الى مقاعد الدراسة باقي طلاب المدرسة (فيما عدا طلاب الروضة) على الرغم من ان السلطات المختصة وخاصة وزارة المعارف واللجنة المعينة (من قبل يسرائيل كينغ) لم تقم بأية خطوة لحل هذه المشكلة الخطيرة.

«الاحتلال الانساني» يمنع لقاء الاخوة!

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا منشوراً يوم الاحد الماضي (٣/٢٠) احتجت فيه على قيام سلطات الاحتلال بمنع وفد من عشرات الطلاب العرب في جامعة حيفا من الوصول يوم السبت الماضي (٣/١٩) الى جامعة بير زيت والالتقاء مع اعضاء مجلس الطلاب فيها.

وجاء في المنشور ان قوات الاحتلال قامت بايقاف الباص الذي اقل هؤلاء الطلاب وعملت على تفتيشه بعد ان انزلت كل الموجودين فيه وراحت تستفزهم وتهدد باعتقالهم ثم امرتهم بمغادرة الضفة المحتلة.

واوضح المنشور ان قوات الاحتلال منعت طلاب جامعة حيفا العرب من الالتقاء مع اخوانهم في جامعة بير زيت في الوقت الذي تطلق فيه العنان لعصابات المستوطنين من «غوش ايمونيم» و «كاخ» ولجنود الاحتلال للعبث على هواهم لكبت اية مقاومة للاحتلال والاستيطان في محاولة لتحضير الارضية المناسبة لطرد الفلسطينيين.

واكد المنشور ان النضال ضد الاحتلال لن يتوقف حتى تقوم الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس.

برعاية رئيس بلدية الناصرة ومن أجل توطيد العمل المشترك بين جميع شباب المدينة

لقاء بين اعضاء الشبيبة الشيوعية والنادي الاسلامي في الحي الشرقي

● الناصرة - لمراسلنا - بمبادرة من اعضاء نادي الشبيبة الشيوعية واعضاء النادي الاسلامي في الحي الشرقي في الناصرة جرى لقاء يوم السبت الماضي ٣/١٢، في قاعة الصداقة ضم المئات من الشبان والشابات من الجانبين وحضره ضيوف من نواد اخرى في المدينة.

وقد عقد هذا اللقاء تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد. وافتتحه باسم الشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي الرفيق عزمي ابو الشيخ الذي اثنى على العلاقات الحسنة القائمة بين الناديين في الحي والنشاطات المشتركة التي قام بها في الماضي سواء في الحي او في المدينة عن طريق المشاركة في مخيمات العمل التطوعي وغيرها من النشاطات المشتركة. وحيى بلدية الناصرة الجبهوية التي ترعى هذه اللقاءات وتخلق الظروف المناسبة لها. ودعا الى مزيد من التعاون والعمل المشترك الى جانب بلدية الناصرة الجبهوية.

ثم تحدث الاخ سالم شرارة باسم النادي الاسلامي فحيى اعضاء الشبيبة الشيوعية واثنى على العلاقة الوطيدة القائمة بين الناديين وقدم شكره وتحيته باسم النادي الاسلامي الى بلدية الناصرة الجبهوية التي «صنعت للناصرة مجدا جديدا».

وجرى تبادل الهدايا وباقات الورود. ثم استقبل الحضور بالهتاف والتصفيق الحاد النائب توفيق زياد رئيس البلدية الذي قيم عاليا دور الشباب، الاغلبية الساحقة من جماهير شعبنا، في كل النضالات التي خاضتها وتخوضها الجماهير العربية في البلاد وفي الناصرة بشكل خاص. واعلن ان البلدية دعمت جميع النوادي في الاحياء وانها على استعداد لتقديم كل المساعدات لها في المستقبل. وتوجه الى الشباب قائلا «أنتم ابناء شعب عريق لا يعتدي على احد ولكنه يريد حقه ويدافع من اجل نيل هذا الحق».

ثم قدم الاخ سمعان ارسلان هدية تذكارية الى رئيس البلدية.

وبعد الكلمات قدم برنامج فني حافل من قبل اعضاء الشبيبة الشيوعية والنادي الاسلامي، وبعد ذلك قدمت التضييفات.

وخرج الجميع بانطباعات رائعة من هذا اللقاء، وكلهم حماس من اجل مزيد من النجاح والتقدم.

في ام الفحم

اجتماع قطري للجان اولياء امور الطلاب

● ام الفحم - لمراسلنا - عقد في مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم يوم السبت (٣/١٩) اجتماع قطري للجان الآباء العربية حضره رؤساء واعضاء لجان آباء من الجليل والمثلث. وقد افتتح الاجتماع الاستاذ محمد خضر جبارين مدير المدرسة المضيفة مرحبا بالحضور. ثم تحدث السيد مفيد اغبارية رئيس لجان الآباء في ام الفحم، وتلاه السيد مريد فريد فقدم اقتراحا باسم لجان الآباء في ام الفحم بخصوص قرارات الاجتماع. وبعد نقاش مثمر وجاد تناول فيه معظم المتناقشين قضية الاصطلاحات والكلمات العبرية في الكتب العربية ومشاكل الطلاب والمدارس العربية بشكل عام انتخب الاجتماع لجنة متابعة قطرية للتحضير لمؤتمر عام للجان الآباء القطرية من السادة: دعيبس عبود ونادر عابد (من الناصرة) وابراهيم حبيب مصاروة وعبد القادر ظاهر (الطيبة) ومريد محاميد ومحمد فؤاد رجا (من ام الفحم) ومصلح خوري (طرعان) وعبد الفتاح عراقي (الطيرة) ومحمد خضر قبلان (زلفة). واتخذ الاجتماع قرارات هامة بخصوص قضايا التعليم العربي سننشرها في عدد قادم.

المجلس العام للطلاب الثانويين العرب يدعو الى المشاركة الفعالة في احتفالات يوم الارض

* الخميس ٣/٢٤، من العاشرة الى الحادية عشرة - ساعة يوم الارض *

● الناصرة - لمراسلنا - عُقد، أمس الاول الاحد، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة اجتماع المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، وبحث عدة أمور أهمها دور الطلاب الثانويين في الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد، والهجمة الشرسة على شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ويوم الطالب القطري.

واتخذ المجتمعون ثلاثة قرارات هامة:-

● أولا: حيى المجتمعون جماهير شعبنا في الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد، وأعلنوا عن وقوف الطلاب الى جانب جماهير شعبنا لصد المؤامرة الجديدة التي تستهدف نهب الاراضي العربية، وقرارهم المشاركة الفعالة في هذه المعركة. وتوجه المجتمعون الى المجالس الطلابية والهيئات التدريسية طالبين منها تخصيص ساعة عن «يوم الارض» تقدم في المدارس يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ من الساعة العاشرة وحتى الحادية عشرة صباحا.

كذلك طالب القرار مجالس الطلاب وجماهير الطلاب بالتجند للمشاركة في مهرجانات يوم الارض، في ٣٠ آذار.

● ثانيا: نعلن باسم جماهير الطلاب الثانويين العرب عن تضامننا مع اخوتنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ونطالب الحكومة بوقف الهجمة الشرسة وكل الممارسات الاستيطانية والفاشية، وبالانسحاب من المناطق المحتلة. كما نطالب بفتح جميع المعاهد والمدارس التي أغلقها الاحتلال وباطلاق سراح جميع المعتقلين.

● ثالثا: التوجه الى المجالس الطلابية للتجند والاستعداد ليوم الطالب القطري - الحدث الهام في حياتنا الطلابية الذي سيعقد في ١٩٨٣/٤/٢٤.

خطوة نحو حلّ قضية المجاري في ام الفحم

● ام - الفحم - لمراسل «الاتحاد» - تلقى المجلس المحلي في ام الفحم بتاريخ ٨٣/٣/٩ نسخة عن الرسالة التي وجهها المسؤولون عن مشروع المجاري القطري الى وزارة الداخلية والتي يتعهدون فيها بصرف خمسة ملايين ليرة على اتمام مشروع المجاري في ام الفحم.

ويذكر أن المرحلة الاولى من مشروع المجاري في ام الفحم قد نفذت. ولكن عدم دفع وزارة الصحة والمسؤولين عن مشروع المجاري القطري التزاماتهم تجاه المشروع حال دون اتمامه.

هذا وقد اطلع اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم في جلستهم التي عقدوها بتاريخ ٨٣/٣/١٠ على الرسالة المذكورة وعلى ملخص الجلسة التي عقدت بتاريخ ٨٣/٢/١٤ في مكتب حاكم اللواء، والتي تم فيها الاتفاق على اتمام المشروع، وتقرر العمل على تنفيذ هذا الاتفاق وحل قضية المجاري حلا جذريا يخدم كافة السكان.

في اطار الاجراءات الاستفزازية ضد شباب عرابة

الحكم على شابين آخرين من عرابة

● عرابة - لمراسلنا - جرت امس الاول محاكمة كل من الشابين ناصيف فضل نعامنة وعلي عمر بكرية بتهمة الاشتراك في «يوم الارض» الخالد في العام الماضي فحكمت على كل واحد منهما بدفع غرامة قدرها ٢٥٠٠ شيكل وبكفالة حسن سلوك لمدة سنة بمبلغ ١٥ الف شيكل!

وتأتي هذه المحاكمة في اطار الاجراءات الاستفزازية المستمرة ضد شباب عرابة.

هذا ولا يزال آخرون ينتظرون مثل هذه المحاكمة.

غداً الاربعاء يتم الصلح بين كفرياسيف وجولس

● كفرياسيف - لمراسلنا - بموجب اتفاقية الصلح التي وقعها ممثلو عائلات الضحايا (من كفرياسيف وجولس وابوسنان) وممثلو قريتي كفرياسيف وجولس مع ممثلي لجنة الصلح العامة تجري غدا (الاربعاء) مراسيم الصلح بين جولس وكفرياسيف.

وتبدأ هذه المراسيم بحضور وفد يمثل أهالي جولس في العاشرة صباحا الى بيت السيد يعقوب داوود (والد المرحوم حبيب داوود) في كفرياسيف، ثم يخرج وفد يمثل أهالي كفرياسيف الى بيت السيد حسن هنو (والد المرحوم صالح هنو) في جولس. ثم يعود وفد قريتي جولس لزيارة بيت السيد مرزوق أنيسه (والد المرحوم نجيب أنيسه) في كفرياسيف، ثم الى بيت السيد علي ابريق (والد المرحوم تحسين ابريق) في أبوسنان وتنتهي بذلك مراسيم الصلح.

وسوف لا تتضمن المراسيم عادتي «عقد الراية» و «الطبخة».

هذا وقد وجهت لجنة الصلح العامة التي يرأسها مدير مكتب رئيس الحكومة (متتياهو شمتوليفتش) الدعوة العامة للمشاركة في مراسيم الصلح عن طريق الاذاعة والتلفزيون وجريدة «الانباء»!

وفي حديثي مع رئيس مجلس كفرياسيف المحلي - رئيس لجنة الصلح المحلية في القرية - قال: «ان كفرياسيف ترحب بكل الراغبين بالمشاركة في هذا الصلح وتكون شاكرة لجميع من يحضره».

معلمو حيفا يرحبون بقرار الهستدروت:

الاول من أيار عيد رسمي للعمال

● حيفا - لمراسلنا النقابي - ارسل فرع نقابة المعلمين في حيفا رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت حياها فيها على قرارها باعتبار الاول من أيار عيداً رسمياً لجميع العاملين في البلاد واعرب عن تأييده لهذا القرار.

وجاء ارسال هذه الرسالة بناء على اقتراح المربي مكرم سعيد، ممثل كتلة «التقدم» في فرع نقابة المعلمين في حيفا، في الجلسة التي عقدتها لجنة الفرع يوم الاربعاء الماضي.

وقال المربي يحيى طه، في الجلسة نفسها، ان تآكل أجور المعلمين حتى سنة ١٩٧٩ كان ٦٧٪ ولم يعوّض على المعلمين الا بـ ٣٠٪ منها، ونحن اليوم في آذار ١٩٨٣ وقد تآكلت اجورنا في هذه السنة ٢٠٪ . فلماذا لا تأخذ نقابة المعلمين هذا الأمر بالحسبان في موقفها مع الوزارة؟ ومتى ستصبح وظيفة المعلم في المدارس الابتدائية ٢٤ حصة اسبوعية؟!

وأوضح بن شبات، سكرتير فرع نقابة المعلمين في حيفا ان المعلمين سيقبضون رواتبهم عن شهر آذار في ٢٥ الجاري مع زيادة ٢٢٪. وقال ان لوائح الاجور الجديدة سيعمل بها في شهر نيسان القادم وسوف تشمل كل الزيادات بما فيها مخصصات سنوات الاقدمية بنسبة ١٪ عن كل سنة بعد ٢٥ سنة خدمة.